تصاعد توترات أطراف العدو بشبوة وتهديدات إماراتية بقصف «الإصلاح»

أمريكا تعزز تواجدها في عدن وسفيرنا بطهران يؤكد: واشنطن سبب استمرار العدوان

الأربعاء والخميس
8 سبتمبر 2021م

1 صفر 1443هـ
العدد (1229)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أمريكا تضاعف نشاطها للاستقطاب في أوساط المجتمع اليمني:

- السفارة الأمريكية تدعو الشباب للتعرف على الديانات النصرانية واليهودية
- مشروع برعاية يهودية يستخدم واجهة شبابية يمنية لترويج فكرة «التعايش» مع الصهاينة
- السفارة الأمريكية تفتتح «نقطة تواصل» بجامعة تعز لتجنيد الشباب

«تهويد» الشباب اليمني!

صورة لافتتاح السفارة الامريكية نقطة تواصل مع الشباب اليمني بجامعة تعز

صحيفة «المسيرة» تستقصي خلفيات أزمة الغاز وغلاء أسعاره:

وثائق: الكميات المباعة لصنعاء أقل عن العام 2020م بمئات المقطورات

معلومات خاصة: مأرب «تؤطر» البيع بـ«الكسب» و«النهب» وخلق الأزمات في آن واحد

طريق «وعرة» أمام الغاز المحلي وميناء مغلق بوجه المستورَد ومنظومة آليات «مختلة»

المواطن يكتوي بنار الغاز «المحروم» منه

خلال زيارته للوزارة خاطب قيادتها والمعلمين: لكم جزيل الشكر وعظيم العرفان لموقفكم السامي تجاه الشعب

الرئيس المشاط يوجه بتوفير المستلزمات الدراسية في أسرع وقت ممكن ويؤكّد حرصه على استمرار صندوق المعلمين

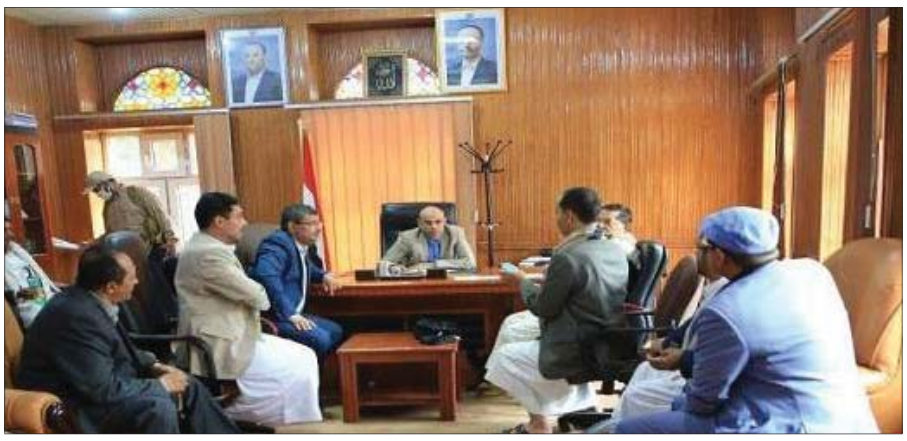

المسيرة: صنعاء:

وجّـه الرئيسُ المشـير مهـدي محمد المشَّـاط، وزارةَ التربية والتعليم بتوفير المستلزمات المدرسية في أسرع وقـت ممكـن، مؤكّـداً حرصـه على دعم صنـدوق التعليـم بمـا يلبـي احتياجـات العمليـة التعليمية وروادها.

وأشَـارَ الرئيـس المشـاط، أمس، خـلال زيارته وزارة التربيـة والتعليم، إلى أهميّة اضطلاع الجميع بالمسـؤولية لدعـم العمليـة التعليميـة، وإفشـال مخطّطـات تحالف العـدوان الأمريكي السـعوديّ الهادفـة إلى تعطيـل العمليـة التعليميـة بمختلف مراحلها.

وخلال الزيارة، اطّلع الرئيس المشـاط على سـير العمل بالـوزارة، ومسـتوى الأداء والإجراءات التي تم اتِّخاذها لاسـتقبال العام الـدراسي الجديد، وكذا الصعوبـات التـي تواجهها في الميـدان، جراء إيقاف المرتبـات من قِبـل العـدوان الأمريكي-السـعوديّ والحصار المفروض على اليمن.

وتـرأس فخامـة المشـير الركن مهدي المشـاط، اجتماعـاً بقيـادة وزارة التربيـة والتعليـم، كُـرّس لمناقشـة آليـة توفـير الكتاب المـدرسي والوسـائل التعليمية في أسرع وقت ممكن.

ووجّـه بتوفـير المسـتلزمات المدرسـية للعملية التعليميـة، بمـا يكفـل الارتقاء بمسـتوى وجودة التعليم، وتحسـين مخرجاته، مشـدّدًا عـلى أهميّة تصحيح كشـف الراتب، وإزالـة التضخم الوظيفي في الكشـف، والتحقّق من الكادر العامل في المدارس من الميدان.

كمـا أكّـد فخامـة الرئيـس الحرصَ عـلى دعم صنـدوق المعلِّـم، بمـا يلبّـي احتياجـات العمليـة التعليميـة، واسـتمرار المعلّمـين في أداء رسـالتهم التربويـة لبنـاء جيـل متسـلح بالعلـم والمعرفـة، يُساهم في النهوض بالوطن.

واعتـبر الرئيـس المشـاط اسـتمرار العمليـة التعليميـة، طيلـة سـنوات العدوان رغـم انقطاع المرتبات؛ بسَببِ نقل أمريكا البنك المركزي إلى عدن، إنجازاً بحد ذاته، مشيداً بجهود قيادة وزارة التربية والتعليـم والمعلمين، لاسـتمرار العمليـة التعليمية رغـم الصعوبـات التـي يمـر بهـا الوطـن، قائلاً: «نوجّه أسـمى آيات الشكر وعظيم العرفان لكافة المعلمين والمعلمـات الذين صبروا وصمـدوا وبذلوا الجهد والوقـت لتعليم أبنائنا الطـلاب والطالبات، رغم شحة الإمْكَانيات في ظل العـدوان، كما نشكر وزارة التربية والتعليم وقيادتها».

وعبّر الرئيس المشـاط عن ألمه الشديد لما تعانيه العمليـة التعليميـة في المناطق المحتلّـة، بالرغم من نهبهـم ثـروات البلـد، وأدان مـا يقوم بـه مرتزِقة العـدوان مـن تحويـل بعـض المـدارس إلى ثكنـات عسكرية، ومواقع لتدريب القاعدة وداعـش.

تهديدات إماراتية بشن غارات جوية على مرتزقة الإصلاح

تصاعد التوتر بين أطراف العدو في شبوة

المسيرة: متابعات:

تصاعـد التوتر بـين أطـراف العـدوّ في محافظة شـبوة، خلال اليومـين الماضيين، وحلّق الطـيران الإماراتي على علو منخفض في سـماء المحافظة، في تهديد بشن غارات على مجاميع قبلية موالية لحزب الإصلاح.

وأفَـادت مصادر محليـة وإعلامية بأن مجاميـعَ قبلية نصبت قِطاعـاً في مديريـة جـردان، لمنـع رتـل عسـكري تابـع للاحتلال الإماراتي من الوصول إلى معسكر «العلم».

وقالت المصادر: إن المجاميـع القبلية تطالب الاحتلال الإماراتي بتعويضـات لقاء مقتل عدد من أبنائهم عـلى أيدي قوات الاحتلال الإماراتي ومليشياتها قبل حوالي ثلاث سنوات.

وأوضحـت المصـادر أن الطيران الحربي الإماراتي حلّق، مسـاء أمس الأول، على علو منخفض؛ بسَببِ منع الرتل العسكري التابع لـه من العبور إلى معسـكر «العلم»، الأمر الذي اعتبر تهديداً بشـن غارات جوية.

وتتهم الإمارات ومليشـياتها حزبَ الإصـلاح بالوقوف وراء تلك المجاميع القبلية؛ مِن أجلِ الضغط على الإمارات لمغادرة المحافظة، في إطار الصراع المُستمرّ بين الإصلاح وأبو ظبي.

ويسـيطر الاحتلال الإماراتي على منشـأة بلحـاف الغازية منذ سـنوات، ويسـعى الإصـلاح لإخراجه من المنشـأة ليسـتحوذ هو عليها، في إطار صراع كبير على نهب الموارد والثروات.

وقالـت مصـادر إعلاميـة، أمـس الثلاثـاء: تـم السـماح للرتل العسـكري التابع للاحتـلال الإماراتي بالمرور إلى معسـكر «العلم» وذلك بعد تدخل سعوديّ.

وأوضحت المصادر أن ضباطاً سعوديّين وعدوا المجاميع القبلية بالتواصل مع الإمارات لدفع التعويضات.

وأشَارَت إلى أن السعوديّين دعوا زعماء القبائل لعقد اجتماعات خلال الفترة المقبلة ولكن ليس في شبوة وإنما في منطقة «شرورة» على الحدود السـعوديّة، الأمر الذي فسّره مراقبون على أنه تخوف سعوديّ من التجسس الإماراتي.

وعلى الرغم من شـن حـزب الإصلاح حملات متكـرّرة للضغط على الإمارات وإخراجها من منشأة بلحاف إلا أنه لم يستطع فعلَ شيء؛ لأَنَّ الأمـر يتعلق بتقاسـم النفوذ بـين الرياض وأبو ظبي في المنـاطـق المحتلّـة، ولا يمتلك الإصلاح أي قرار مؤثـر يمكنه تغيير ذلك.

الدولار يقترب بسرعة من حاجز الـ (1100) ريال

استمرار تدهور العُملة المحلية في المناطق المحتلّة

المسيرة: خاص:

واصلـت العُملـةُ المحليـة في المحافظـات المحتلّـة تدهورَهـا المتسـارع والناتـج عن السياسـات الماليـة التدميريـة التـي تمارسـها حكومـة المرتزِقـة، في إطـار الحرب الاقتصاديـة التي يشـنها تحالـف العـدوان الأمريكي السـعوديّ على اليمن.

وأفَـادت مصـادر محليـة بـأن سـعر صرف الـدولار الأمريكـي قفـز قفزة جديـدة، أمس الثلاثاء، متراوحاً بـين (١٠٨٠-١٠٨٥) ريـالاً للبيع، أي بزيـادة أكثـر مـن ١٠ ريالات عن السعر الذي تـم تسـجيله، أمـس الأول فقـط، وهـو مـا يرفـع احتمـالات وصوله إلى حاجـز الــ (١١٠٠ ريال) قريباً.

ويأتي هذا بسَـببِ استمرار تداول وضـخ الأوراق النقدية المـزورة التي تواصـل حكومـة المرتزِقـة طباعتها بكميات كبـيرة، بإيعاز مـن تحالف العـدوان الأمريكـي السـعوديّ لمضاعفـة المعانـاة الاقتصاديـة اليمنيـة، كعقاب جماعـي على أبناء الشعب اليمني.

وكانـت حكومة المرتزِقـة حاولت خـلال الفـترة الماضيـة إلقـاء اللوم في تدهـور العُمـلة المحليـة على محـلات الصرافة؛ مِـن أجـلِ التغطيـة عـلى اسـتمرار جريمة طباعة وتزوير الأوراق النقديـة، وهو السـبب الرئيسي في التدهور.

وكان صنـدوق النقد الـدولي أعلـن مؤخّراً عن تسليم ٦٦٥ مليون دولار مـن اعتمـادات اليمـن (حقوق السحب الخَاصَّة) لحكومـة المرتزِقـة تحـت ذريعـة تحسـين سـعر العُمـلة المحليـة، في خطوة «مسيَّسـة» لاقت اعتراضاتٍ شـديدةَ اللهجة من قبل صنعاء التي حـذرت مـن أن تسـليمَ ذلـك المبلـغ لحكومـة المرتزِقـة يعتبر مسـاهمةً واضحةً في الفسـاد وتمويل الجماعات الإجرامية.

وصول قوات أمريكية إلى قصر المعاشيق بمدينة عدن المحتلّة

المسيرة: متابعات:

كشـف ناشـطون موالون لما يسمى المجلـس الانتقـالي التابـع للاحتـلال الإماراتـي، أمـس الثلاثاء، عـن وصول قـوات أمريكية إلى مدينة عـدن المحتلّة؛ وذلـك لتأمين عـودة الفارّ هـادي خلال الأيّام القادمة.

وأكّـد الناشـطون في المجلـس التابع للاحتـلال الإماراتي، انتشـار قوات من البحريـة الأمريكيـة في مواقـع مختلفة بالقرب من محيط قصر المعاشيق، المقر المرتقب لإقامة الفارّ هادي، مشيرين إلى أن هـذه القوات الأمريكيـة تشرف على تجهيزات أمنية وفنية لمباني القصر.

وأشـاروا إلى أن اتّفاقـاً إقليميـاً بـين الولايـات المتحـدة وسـلطنة عُمـان والسعوديّة قد يُعلَنُ خلال الفترة المقبلة يتضمَّـنُ إرسـالَ الفارّ هـادي إلى عدن، عـلى أمل طبخ اتّفـاق لمرحلـة انتقالية على نـار هادئة يخدم تحالـفَ العدوان، مبينـين أن الاتّفـاق يهـدف إلى تصفية الفارّ هادي بإرساله إلى معاقل خصومه التقليدين في عدن.

منظمة أمريكية: العدوان الأمريكي السعوديّ فرض حصاراً وحشياً على المشتقات النفطية الخاصَّة باليمن

المسيرة: متابعات:

دعـت منظمـةُ «نسـاء مِـن أجلِ السـلام» الأمريكيـة مبعـوثَ بلادهـا الخـاص إلى اليمـن «ليندركينـج» إلى اسـتخدام منصبـه للضغـط على تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ؛ مِـن أجـلِ رفـع الحصـار بالكامـل والسماح لسـفن الوقود بالدخول إلى ميناء الحديدة.

وقالت المنظمة في تقرير لها، أمس الثلاثاء: إن التحالـف العدواني الذي تقـوده السـعوديّة، فـرض حصـارًا وحشـيًّا عـلى المشـتقات النفطيـة الخَاصَّة بالشـعب اليمنـي، كما أنه يواصـل حصـاره الجـوي والـبري والبحـري منـذ بدايـة العـدوان في ٢٠٢١، بدعم من الولايات المتحدة.

وأكّـدت المنظمـة الأمريكيـة أن فـرضَ الحصار على دخول الوقود إلى اليمـن تسـبب في وقف إيصـال المواد الغذائية والمساعدات الإنسانية، كما أَدَّى إلى انقطـاع الكهرباء عن المنازل والمستشفيات والمرافق الحيوية.

وبحسـب التقريـر، فقـد قَـدَّرَ برنامـجُ الغـذاء العالمـي أن أكثرَ من ٤٠٠ ألـف طفـل يمني سـيموتون؛ بسَببِ سوء التغذية مع حلول نهاية هذا العام، جـراء اسـتمرار العدوان والحصار السعوديّ الأمريكي.

وفيما يعتـزم المبعـوث الأمريكي زيارة السـعوديّة هذا الشهر، أعربت منظمة «نسـاء مِـن أجلِ السـلام»، عـن أملهـا بـأن يقـوم ليندركينج، باسـتخدام نفـوذه السـياسي عـلى الريـاض لإنهاء العـدوان على اليمن، داعية مبعوث واشـنطن إلى الاعتذار عـن تصريحاتـه التـي قـال فيهـا: إن سـفن النفـط تتدفـق إلى اليمن، مطالبـة إياه بالنزاهـة والتوقف عن الكذب وتزييف الحقائق السياسـية المتعلقة بالأزمة الإنسانية في اليمن.

■ مشروع برعاية يهودية يستخدم واجهة شبابية يمنية لترويج فكرة «التعايش» مع الصهاينة

■ مركز «شبابي» في جامعة تعز «يعوّض عن إغلاق السفارة» ويغري الشباب بـ«التمويل»

السفارة الأمريكية تضاعفُ نشاطَ الاستقطاب في أوساط المجتمع:

«تهويد» الشباب اليمني!

المسيرة : خاص:

تكثّـفُ الولاياتُ المتحدة نشاطاتها الاستقطابية الموجَّهـةَ ضـد الشـباب اليمنـي، في إطـار الحرب الناعمـة المنظَّمـة لاسـتهداف الهُـوِيَّـة الوطنيـة والدينية للشـعب اليمني، وتدجين الكوادر الشـابة لخدمة المشروع الأمريكي في البلد.

وتعتـبر السـفارة الأمريكيـة في اليمـن أبـرزَ الواجهات التي تستخدمها الولايات المتحدة لتنفيذ هذا النشـاط العدائي، حَيثُ تقـوم بتنظيم برامج ونشاطات تستهدف الشـباب وتنطوي على أجندة استقطابية واضحة، ترقى إلى مستوى التجنيد.

من تلـك النشـاطات، البرنامج الـذي أعلن عنه حساب السـفارة الأمريكية في اليمن هذا الأسبوع، عـلى تويتر، تحت عنوان «البيـت الإبراهيمي» وهو برنامج يحصل فيه شبان من ديانات مختلفة على منحة زمالة للإقامـة معاً في منزل مدعوم الإيجار، بغية السـعي لمعرفـة المزيد عن المعتقـدات الدينية لبعضهم البعض أثناء ممارسة حياتهم اليومية».

وبحسـب موقـع «شـير أمريـكا» الـذي تديرُه وزارة الخارجيـة الأمريكيـة، فَـإنَّ شـاباً يمنيـاً يُدعـى «محمـد السـماوي» تـم منحُه اللجـوءَ في الولايات المتحدة، ليتم تقديمُه كواجهة قيادية لهذا البرنامج (بزعم أنه من بنات أفكاره)، حَيثُ يسعى السـماوي من خلال هـذا البرنامـج، لـ«التقريب» بين أبناء الديانات الإسلامية واليهودية والمسيحية والبهائية وغيرها.

وبحسـب الموقع، فقد استوحى السماوي فكرة «البيـت الإبراهيمـي» مـن بيت يهـودي في أمريكا، يُدعى «بيت موشـيه» يوفِّرُ لليهود الشـباب مكانًا بتكلفة يسـيرة للعيش فيه مقابـل تنظيم فعاليات للبرامج اليهودية، حَيثُ التقى السـماوي بمؤسّس هذا البيت «دانيال سيغيلمان» وقرّر أن يفعل المثل.

ويقول الموقع: إن مؤسّس «بيت موشيه» عرض على السماوي المساعدةَ «في التوجيه والإرشاد»!

لا حاجـةَ للكثـير مـن التحليل لرؤيـة الأغراض المشـبوهة البارزة من وراء هـذا البرنامج، بدءاً من تسميته التي ترتبط بشكل مباشر وبعيد تماماً عن الصدفـة بالعنـوان الرئيسي الذي اتخذتـه الولاياتُ المتحدة لترويج نشـاط وصفقات التطبيع الرسمي والمعلَن مع العدوِّ الصهيوني «اتّفاقيات إبراهيم».

وبالنظـر أَيْـضـاً إلى المنشـأ اليهـودي للفكـرة وهُـوِيَّـة الجهـة «التوجيهيـة والإرشـادية» فيها، تتضح بشكل جلي نوعيةُ نشاط الاستقطاب الموجه للشـباب اليمنـي مـن خلال هـذا البرنامـج، وهي ليسـت المـرة الأولى التي يتم اللجوء فيهـا إلى برامجَ مثلِ هـذه ويتم تقديـم واجهات محلية لتمريرها تحت شعارات «التعايش».

والصـورة التي يرسُـمُها موقع «شـير أمريكا» عـن المدعـو السـماوي، تفصـحُ بشـكل وقح عن محاولة «ترميز» لأفكار موجهة ومعروفة، لتكون أفـكاراً «شـبابيةً» و«إنسـانية»، مثل فكـرة عزل التوجّـه السياسي عن الانتماء الديني تحت مسمى «التعايش».

وبحسـب الموقـع، فَـإنَّ السـماوي وغـيرَه من المشاركين في البرنامج، يفترض بهم إقامةُ نشاطات مماثلة ونشر هذه الأفكار عند العودة إلى أوطانهم.

هذا نشـاطٌ واحدٌ فقط من الأنشطة التي تموِّلُها الولايات المتحدة الأمريكية لاسـتقطاب واستهداف الشباب اليمني، وبصورة معلنة.

وقبـل أَيَّـام أعلنـت القائـمُ بأعمـال السـفارة الأمريكيـة في اليمن، كاثي ويسـتلي، افتتـاح مركزٍ يُدعى «نقطة ماب» في جامعة تعز، لا يختلف كَثيراً عن برنامج «البيت الإبراهيمي» في حقيقة نشاطه.

وقد كادت ويستلي أن تفصحَ عن طبيعة الأهداف المشبوهة من وراء هذا المركز، عندما أعلنت أن «هذا المركز سـيمثل حضوراً أمريكيا في اليمن بصورة لم تكن ممكنةً منذ إغلاق السفارة في صنعاء»!

وأوضح موقعُ السـفارة أن الشـبابَ الراغبين في المشـاركة في المركز يُطلَبُ منهـم «تقديمُ مقترحات للحصـول عـلى تمويل»، وهـو تعبيرٌ مهـذَّبٌ يعني عرضَ الخدمات والأنشـطة التـي يمكن أن يقدمَها الشباب والتي ترى السفارة أنها تستحقُّ دفعَ المال مقابلها.

والسفارةُ الأمريكيةُ ليست جهةً «غير مسيَّسة» حتى يتم تجاهُلُ المعايير الذي تستندُ إليها في تقديم التمويل للشـباب، بل إن كُـلَّ نشـاطاتها المعلَنة في اليمن تحمِلُ بوضوح الطابعَ الاسـتقطابي، والذي يتم من خلاله إغراءُ الشـباب بالمال، ضمن أنشطة تتمحورُ كلهـا حولَ تطبيق وتبني أفكارٍ وأنشـطةٍ تخدم في نهاية الأمر التوجّـه السـياسي والعسكري والأمني للولايات المتحدة.

طالب السلطات القضائية بتنفيذ الأحكام الصادرة ضد مجرمي الاغتيالات

الحوثي: سيتم رفع الحكم ضد قتلة الرئيس الشهيد صالح الصماد خلال أيـام

المسيرة : خاص:

أعلن عضو المجلس السـياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، أن الحُكمَ القضائي ضد الخلية التي نفّذت جريمـة اغتيـال الرئيس الشـهيد صالـح الصماد، سـيتم رفعُه قريبـاً، مطالبـاً السـلطات القضائية بتنفيـذ الأحـكام الصادرة بحق بقيـة أعضاء خلايا الاغتيالات.

ونقـل الحوثـي في تغريدة على تويـتر، عن رئيس مجلـس القضاء أنه «سـيتم رفعُ الحكـم ضد قتلة الشهيد الرئيس صالح الصماد خلال يومين».

وقال الحوثي: «ننتظر بفارغ الصبر تنفيذَ الحكم ضد القَتَلَةِ بإذن الله»، مُشـيراً إلى أن القضاء اليمني يثبت مهنيته رغم ظروف العدوان.

وكانـت السـلطات نفـذت، أمـس الأول، حكـمَ الإعـدام الصـادر بحـق الجنـاة في قضيـة مقتـل «الأغبري» الشـهيرة، ما شـجّع العديدَ من النشطاء والمراقبـين إلى مطالبـة السـلطة القضائية بتكثيف الجهود للاقتصاص من قتلة الرئيس الشهيد صالح الصماد.

وطالب عضو المجلس السـياسي الأعلى السلطاتِ القضائيـةَ بتنفيـذ الأحـكام الصـادرة ضـد بقيـة المجرمين في قضايا الاغتيالات.

وتمكّنـت الأجهـزة الأمنيـة خـلال السـنوات الماضيـة من ضبـط العديد مـن الخلايـا الإجرامية التابعـة للعدوان والمتورطة بتنفيذ جرائم جسـيمة ضـد أبناء الشـعب اليمني، منها الاغتيـالات، ورفع الإحداثيات لطـيران العدوان، والعمل لصالح أجهزة الاستخبارات الأجنبية.

أكّـد أن معركة مأرب في مرحلتها الثالثة وأن خروج جميع القوات الأجنبية يمثل أولوية

السفير اليمني في إيران: الولايات المتحدة هي المسؤولة عن استمرار الحرب

المسيرة : متابعات:

أكّـد السفيرُ اليمني لدى الجمهورية الإسـلامية في إيران، إبراهيـم الديلمي، أن معركـة تحريـر مـأرب تمـر الآن في مرحلتها الثالثة، وأنها ستستمر ما لم تستجب أطرافُ العدوّ للحلول السلمية ومبادرة قائد الثورة العادلة، مؤكّـداً أن الولايات المتحدة هي المسؤولة عن تعثر الحل السـياسي، وهي صاحبـة القرار فيه وليست السعوديّة والإمارات.

وقـال السـفير إبراهيـم الديلمي في حـوار أجرتـه معه صحيفـة «طهران تايمز» الإيرانيـة الناطقة بالإنجليزية، ونـشر قبل يومـين: إن «خطـة تحرير محافظـة مـأرب تمـر الآن بالمرحلـة الثالثـة وفقـاً لاسـتراتيجيات الجيش واللجان»، وإن «الخيارات العسـكرية سـتتواصل حتـى تحريـر المحافظـة وجميع المناطق ما لم يستجب الطرف الآخر لدعوات السلام».

وأوضـح الديلمـي أن المبـادرة التي طرحهـا قائد الثـورة السـيد عبد الملك بدر الديـن الحوثي، بشـأن مأرب هي «اقـتراحٌ عـادلٌ لأبنـاء مـأرب ولـكل أبناء الشـعب؛ لأَنَّهـا تتضمن الشراكة وتتضمـن مطالب إنسـانية مشروعة للشـعب اليمنـي مثـل ضرورة توفـير الكهربـاء وتأمـين الطـرق وإزالـة المعسـكرات وطـرد عنـاصر القاعـدة وداعش المتواجدين في المحافظة».

وبخصـوص الملف السـياسي، أكّـد الديلمـي أن الولايات المتحدة الأمريكية هـي من تعرقل الحل؛ لأَنَّها تمتلك قرار وقف الحرب وهي «صانعُ القرار الأول والأبرز»، من يحدّد «أجندة وقف إطلاق النـار والعمليـة السياسـية» وليسـت السعوديّة ولا الإمارات.

وقـال: إن خـروج جميـع القـوات الأجنبيـة مـن اليمـن يعتـبر «أولويةً» للوصـول إلى حَـلٍّ سـياسي، مُشـيراً إلى أن هناك «تواجُداً إسرائيلياً، وخَاصَّةً في المياه الإقليمية اليمنيـة وبعض الجزر الاسـتراتيجية، مثـل حنيـش وميـون وسقطرى».

وأضـاف: «هـذا التواجـد لـم يعـد مستتراً».

وبخصـوص التعاطـي الأممـي مع المِلـف اليمني، أكّـد سـفير اليمن في إيـران أن «أخطاء المبعوثـين والممثلين الأمميين ترجع إلى ضعف الأمم المتحدة نفسها».

وقال الديلمـي: لا يُتوقَّعُ أن يختلفَ المبعـوثُ الأممي الجديـد عن غريفيث، «لأنه ملزَمٌ بالعمل على نفس الأُسُـسِ» التي تتبعُها الأمم المتحدة.

البرلمان ومجلس الشورى يباركان عملية توازن الردع السابعة

المسيرة : صنعاء:

بارك مجلسُ النواب في جلسة، يوم أمس، الانتصارات التي يحقّقها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة وأبناء القبائل في مختلف الجبهات، ومنها عملية توازن الردع السابعة، كما أدان استمرار تحالف العدوان في شن غاراته على مختلف المحافظات وخَاصَّة مأرب والجوف وصعدة التي تتعرض لنحو ٣٠ إلى ٤٠ غارة يوميًّا.

من جهته، بارك مجلس الشورى عمليةَ توازن الردع السابعة والتي استهدفت عدداً من المواقع العسكرية والحيوية في العمق السعوديّ، مؤكّداً بأن العملية تعد حقاً مشروعاً لليمنيين في الدفاع عن بلدهم حتى إيقاف العدوان ورفع الحصار.

وأشَارَ مجلس الشورى في بيان، أمس، إلى أن الشعب اليمني سيواصل الدفاع عن نفسه بكل السبل المكفولة في القوانين الدولية حتى إيقاف العدوان الأمريكي السعوديّ ورفع الحصار المفروض على اليمن منذ ما يقارب الـ٧ أعوام.

ولفت البيان إلى الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها قوى العدوان بقيادة السعوديّة والإمارات وتحت إشراف الولايات المتحدة الأمريكية منذ أكثر من ستة أعوام ونيف، وما تمارسه من قتل وحصار وتجويع بحق الشعب اليمني، مطالبة المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ، والذي تم تعيينه مؤخّراً، العمل على فتح المطارات والموانئ اليمنية لتسهيل وصول المشتقات النفطية والمواد الغذائية والطبية، وإنهاء كافة أشكال الحصار والتجويع التي يتعرض لها الشعب اليمني منذ ما يقارب ٧ سنوات.

واستنكر البيان ردود أفعال بعض الدول حول عمليات القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيّر في العمق السعوديّ والتي تتجاهل في الوقت ذاته قصف تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ للمدن اليمنية وقتله واستهدافه للأطفال والنساء تحت مسميات زائفة كإعادة الشرعية.

ودعا البيان كافة أطياف الشعب اليمني إلى مؤازرة أبطال الجيش واللجان الشعبيّة ودعم الجبهات بالمال والرجال حتى تحقيق النصر.

بعد تعرضهم لحادث مروري وهم في طريقهم إلى صنعاء

العلامة الحوثي يطمَئنُّ على صحة عدد من علماء الحديدة في أحد مستشفيات العاصمة

المسيرة : صنعاء:

زار العلامة عبدالمجيد الحوثي -رئيسُ الهيئة العامة للأوقاف- أمس الثلاثاء، عدداً من علماء محافظة الحديدة الذين يتلقون العلاج في أحد مستشفيات أمانة العاصمة، جراء تعرضهم لحادث مروري وهم في طريقهم إلى صنعاء.

وخلال الزيارة، استمع العلامة الحوثي من الكادر الطبي إلى شرح عن الحالة الصحية للعلماء «علي محمد صومل ومحمد حيدر صالح داوود وعباس عبيد عباس حسن ومحمد علي أحمد دحفي وأحمد علي أحمد إسماعيل ومحمد بكري مرعي»، وعن مستوى الرعاية الطبية المقدمة لهم.

وحَثَّ رئيسُ الهيئة العامة للأوقاف، على إيلاء العلماء الرعاية الطبية الكاملة حتى تماثلهم للشفاء، مؤكّداً الاهتمام بالعلماء وتقديم سبل الرعاية لهم، نظير دورهم في تبصير المجتمع، لا سيما في ظل المرحلة التي تمر بها البلاد جراء استمرار العدوان والحصار.

إلى ذلك، ثمّن علماءُ محافظة الحديدة، اللفتةَ الكريمةَ لرئيس هيئة الأوقاف وحرصه على زيارتهم والاطمئنان على صحتهم.

مديرية صنعاء القديمة تحيي فعالية ذكرى استشهاد الإمام زيد عليه السلام

المسيرة : حسين الكدس::

تحت عنوان «بصيرة وجهاد» أحيت مديرية صنعاء القديمة والمنطقة التعليمية بالمديرية، أمس الثلاثاء، فعاليةً مركزيةً بمناسبة استشهاد الإمام زيد بن علي عليهما السلام.

وفي الفعالية التي حضرها مدير عام المديرية العميد مهدي عرهب والقيادات التربوية والشخصيات الاجتماعية، ألقى العلامة أحمد سعيد مجلي -وكيل الهيئة العامة للزكاة لقطاع التوعية والتأهيل- كلمة بالمناسبة أكّد فيها على أهميّة إحياء هذه المناسبة واستلهام الدروس والعبر للمسيرة الفكرية والجهادية والتنويرية للإمام زيد بن علي عليه السلام، مُشيراً إلى أن الإمام زيداً عليه السلام أحدث ثورةً فكرية وثقافية وجهادية أعادت الأُمَّةَ إلى مسارها الصحيح، وما نحن فيه اليوم من ثورة إلا نتاج لتلك الثورة.

ونوّه العلامة مجلي إلى أن ثقافة الإمام زيد القرآنية جعلت من بلدنا عصياً ضد الغزاة والظلمة. وحث القطاعَ التربوي على أهميّة تعريف الأجيال تاريخ وسيرة الإمام زيد بن علي الثقافية والجهادية. حضر الفعاليةَ أمينُ عام المجلس المحلي مجاهد الغيل ورئيس لجنة الخدمات بالمديرية عبدالحميد قعطاب.

وقفة أمام مبنى الأمم المتحدة بصنعاء تحذر من مجاعة وشيكة جراء انعدام الوقود

المسيرة : معين حنش:

نظّمت شركة النفط اليمنية ومكتب الزراعة والري بأمانة العاصمة صنعاء، أمس الثلاثاء، وقفة احتجاجية أمام مبنى الأمم المتحدة، لرفض الحصار والقرصنة على سفن المشتقات النفطية.

واستنكر المشاركون في الوقفة صمت وتواطؤ الأمم المتحدة وانحيازها لدول العدوان وعدم قيامها بواجبها ودورها الإنساني تجاه ما يتعرض له الشعب اليمني، محملين الأمم المتحدة المسؤولية الكاملة جراء الكارثة الإنسانية التي لحقت بالقطاع الزراعي وآثاره الكبيرة جراء انعدام المشتقات النفطية واستمرار والحصار.

واعتبر بيان مكتب الزراعة والري استمرار قوى العدوان في احتجاز السفن النفطية على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي جرائم حرب مكتملة الأركان بحق الشعب اليمني، في محاولة يائسة لتركيعه عبر حصاره براً وبحراً وجواً بعد أن أجهز على كُلّ مقومات الحياة داخل اليمن، مؤكّداً أن إقدام تحالف العدوان الغاشم على احتجاز سفن المشتقات النفطية ومنع دخولها ميناء الحديدة رغم الحاجة الماسة إليها، لا سِيَّما في القطاع الزراعي والصحي وكل ما له علاقة بحياة الشعب اليمني ضاعف من معاناة ملايين اليمنيين.

وأشَارَ المشاركون في الوقفة إلى أن احتجاز سفن الوقود يعد عملاً إجرامياً تدينه كُلّ قوانين حقوق الإنسان والقوانين الدولية ذات الصلة وأن تواطؤ الأمم المتحدة عبر مبعوثها لليمن في هذا الشأن دليل على أن الأمم المتحدة خرجت عن نطاق عملها الإنساني وباتت شريكاً رسميًّا لتحالف العدوان في حصار الشعب اليمني ومحاولة إبادته جوعاً وحصاراً، موضحين أن الحل الوحيد لنيل الحرية والكرامة هو في استمرار النفير للجبهات للتصدي لقوى العدوان ومرتزِقته مع تفعيل خيارات الردع المؤثرة.

ولفت البيان إلى أن قوى تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ ما تزال تحتجز عدد ٤ سفن نفطية منها سفينتان تحملان مادة الغاز، وأن التحالف مُستمرّ في احتجاز سفينتي نفط بحمولة إجمالية تبلغ (٥٩,٧٠٧) أطنان من مادتي البنزين والديزل ولفترات متفاوتة بلغت بالنسبة للسفن المحتجزة حَاليًّا أكثر من ثمانية أشهر «٢٥٧» يوماً من القرصنة البحرية.

وطالب المحتجون بتحييد شركة النفط اليمنية ومنشآتها ومحطاتها ومحطات وكلائها من الاستهداف المنهج لتحالف العدوان ورفع الحظر عن مطار صنعاء الدولي وميناء رأس عيسى.

صلح قبلي ينهي قضية قتل في السود بعمران

المسيرة : عمران:

أنهى صلح قبلي، أمس الثلاثاء، قضيةَ قتل بمنطقة وادي قطاب بمديرية السودة محافظة عمران.

وخلال الصلح القبلي الذي قاده وكيل محافظة عمران عبدالعزيز أبو خرفشة ومدير فرع مصلحة شؤون القبائل بالمحافظة عبدالله العسمي وعدد من المشايخ والوجهاء، أعلن أولياء دم المجني عليه محمد محمد صالح أبو زاهر بمديرية السودة محافظة عمران العفوَ عن الجاني صالح أحمد صالح لوجه الله تعالى وتشريفاً للحاضرين.

وأشاد الوكيل أبو خرفشة بجهود كُلّ من سعى وشارك في إنهاء القضية، مثمناً تسامي وكرم أولياء الدم في عفوهم عن الجاني استجابة لدعوة السيد عبدالملك الحوثي في إصلاح ذات البين.

وأكّد أهميّةَ تعزيز التلاحم والاصطفاف والتفرغ لمواجهة العدوان الذي يستهدف اليمن أرضاً وإنساناً ومقدرات.

مديرية الثورة بالعاصمة توزع ٨٠٠ حقيبة مدرسية على الطلاب والطالبات

المسيرة : صنعاء:

دشّن المجلسُ المحلية والمكتب الإشرافي بمديرية الثورة بأمانة العاصمة، أمس الثلاثاء، مشروعَ توزيع الحقيبة المدرسية لطلاب وطالبات المدارس، بالتعاون مع يمن موبايل.

وخلال التدشين، أشار عضو مجلس النواب محمد الطوقي، إلى أن المشروعَ يستهدف ٨٠٠ طالب وطالبة من المستحقين والموزعين على ١٠ مدارس من مدارس المديرية، موضحًا أن المشروع يأتي في إطار المبادرات المجتمعية؛ بهَدفِ توفير المستلزمات الدراسية للطلاب والطالبات.

وأكّد على أهميّة المشروع في تعزيز وتفعيل دور التكافل المجتمعي في أوساط المجتمع، خَاصَّة في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلد جراء استمرار العدوان والحصار.

ودعا الطوقي رجالَ الخير والمال والأعمال للمساهمة في دعم المشاريع الخيرية ومساعدة الأسر المحتاجة والفقيرة للتخفيف من معاناتها.

من جانبه، أكّد مدير المديرية، عقيل السقاف، أهميّة تفعيل المساهمات المجتمعية والخيرية في دعم استمرار العملية التعليمية وإنجاح العام الدراسي الجاري، حاثًّا الميسورين والخيرين على المساهمة في توفير الحقيبة المدرسية للطلاب والطالبات المحتاجين، بما يكفل استمرارهم في المدارس ونيل حقهم التعليمي.

ناشطون: قائد مرتزق حوّل ١٠ ملايين ريال سعودي إلى حسابه في تركيا

المسيرة : متابعات:

كشَفَ ناشطون يمنيون في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الثلاثاء، عن قيامِ القائد العسكري الشهير المرتزِق مفرح بحيبح بتحويل ١٠ ملايين ريال سعوديّ إلى تركيا وإيداع المبلغ في حساب شخصي.

وأكّد الناشطون أن المرتزِق بحيبح -قائد ما يسمى اللواء ٢٦ مشاة، وقائد محور بيحان جنوب مأرب، والمعيَّن من الفارّ هادي- حوّل مؤخّراً مبلغ ١٠ ملايين ريال سعوديّ إلى تركيا، معتبرين ذلك مقدمة لمغادرته مأرب واليمن بأكملها والاستقرار في تركيا للعيش بقية حياته هناك.

وأوضحوا أن عملية النهب تلك تأتي بالتزامن مع احتدام المعارك في مأرب واكتمال تأمين أبطال الجيش واللجان الشعبيّة مديرية رحبة، وعودة المواطنين النازحين إلى منازلهم ومناطقهم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

صحيفة «المسيرة» تستقصي أزمة الغاز وغلاء أسعاره:

- وثائــقُ ومعلوماتٌ خَاصَّة تفيد بنقــص الكميات المباعة لصنعاء والمحافظات الحــرة مقارنة بالعام الماضي
- توتر ولغم ينتظر اللمس للانفجار في مسار العلاقات بين إدارتَي شركة الغاز بصنعاء ومأرب
- مأرب تبيع الغاز بكميات محدودة للحصول على عائدات مع خلق أزمة وسـخط شـعبي في آن واحد

ما بين ارتفاع أسعاره و «انعدامه» ومنظومة آليات «مختلة»..

المواطن يكتوي بنار الغاز المحروم منه

المسيرة : نوح جلاس:

في ظِـلِّ اسـتمرار الحصَـار على الشـعب اليمني ونهـب ثرواتـه وقطع مرتباتـه، ولـدت العديد من الأزمـات التـي فاقمت مـن معانـاة اليمنيين، لكن تبقـى أزمـةُ الغاز المنـزلي أحدَ أبـرز الأتعـاب التي يعاني منها المواطنون؛ نظراً للحاجة الماسـة إليها؛ كونهـا المادة الحيوية التي لا غنى عنها في أي منزل مواطـن، في حين تتصـارع تلك الحاجـة الملحة مع عـدة عواملَ جعلت أمـر الحصول على مـادة الغاز صعبـاً للغاية، سـواء من الناحيـة المادية، جراء ما يعاني غالبية الشعب من حرمان للمرتبات وفرص الدخـل منـذ نقل البنك مـن صنعاء، أو مـن ناحية تواجـد الغاز جراء المرحلة الطويلـة والمتعددة التي تمر بها أسـطوانة الغاز حتى وصولها إلى المواطن، فمنهـا ما يدخل عـبر مئات النقـاط في المحافظات المحتلّـة أو الحـرة، وتتطلـب مـدةً زمنيـة طويلة، ومنهـا ما يتم احتجازه عرض البحر ويمنع دخوله وإيصاله للمواطـن، وفي كلتا الحالتين تزداد الكلفة ويزداد الطلب، ومع تزداد حدة الأزمة.

وبدورهـا، تتابـعُ صحيفةُ «المسـيرة»، بشـكل خـاص، مآلات هذه الأزمـة وتداعياتها وخلفياتها، وأسباب «ازدهارها»، وكلما كانت المراقبة عن قُرب تتضحُ العوائق والعراقيل بشكل أكبر، وقد لا يدركها مـن يمر من أمـام هذه الأزمة مـرورَ الكرام، حَيثُ ما يـزالُ تحالُفُ العـدوان وأدواتُهُ يسـيطرون على منابـع الغاز والنفط، التي تمـد اليمنيين بحاجتهم منهـا، فيمـا يمنعـون تلك المـواد من الدخـول بعد شراء سفن محملة من الخارج وشحنها وإجرائها كُـلّ المعامـلات المطلوبة من اللجان الأممية ولجان العدوان المفروضة وحصولهـا على كُـلّ التراخيص اللازمـة للعبور، لكـن ذلك لا يعفـي وجود تقصير من الجهات المعنية بتوريد الغاز، كالشركة اليمنية للغاز، وهو ما دفع «المسـيرة» لاسـتقصاء أسباب التقصير أَيْـضاً، واسـتقصاء باقي الأسباب، والتي تجمعت كلها كتلةً واحدةً على ظهر المواطن.

ارتفاعُ نسبة الحاجة وقلة الكميات الواردة للمحافظات الحرة.. المرتزِقة يساومون وصنعاء بلا حيلة:

صحيفة «المسـيرة» حصلت عـلى معلومات من مصـادر خَاصَّـة «مطلعـة» تفيـد بوجـود علاقة حسَّاسة للغاية بين شركة النفط اليمنية بصنعاء، وبين الشركة في مأرب، تصل حساسـيةُ تلك العلاقة إلى حَـدِّ القبـول بمـا تفرضُـه مأرب بشـأن بيع وتعبئـة الغاز لسـكان المحافظات الحـرة، في حين حصلت الصحيفة على وثائـقَ تُظهِرُ نقصَ كميات الغـاز المباعة لصنعاء والمناطق الحرة بشـكل كبير في النصـف الأول مـن العـام ٢٠٢١م، في وقت تزداد الكثافة السـكانية بشكل مُستمرٍّ ومهول، لا سيما في ظل البيئة الطاردة للحياة في المحافظات المحتلّة، والتـي دفعت الآلافَ مـن الأسر إلى النزوح والإقامة في المحافظـات الحـرة، ومع النقـص في كمية الغاز القادمة والارتفاع في الاحتياج والكثافة السـكانية، اتضـح للصحيفـة أول أسـباب معاناة الشـعب إلى جانب أسباب أُخرى.

وتفيد الوثيقة التي حصلت عليها الصحيفة من مصـادر خَاصَّة أن الكميات التي نقصت على أمانة العاصمـة خـلال النصـف الأول من العـام الجاري بلغت نحـو ٣٠٠ مقطورة، مقارنـة بالعام ٢٠٢٠، وهو مـا أثّر بشـكل كبير على المسـتهلكين، وخلّف نسبةَ طلب كبيرةً، زادَ الأزمة حدةً.

وتفيـد الوثيقة أن عـدداً من المحافظـات الحرة كتعـز وإب والبيضاء ومحافظـة صنعاء وعمران، أَيْـضـاً تعانـي مـن نقـص الكميـات القادمة من مـأرب، خلال هذا العام، وهي شـهدت اضطراباً في التوزيع ونقصـاً في توفير الكميـات اللازمة للمستهلكين.

وبمـا أن قيـادة الشركـة في مـأرب ترفـض الإفصـاح عـن أسـباب إنقاص الكميـات المباعة لصنعاء والمحافظـات الحرة، يرى مراقبـون أن مرتزِقة العدوان يسـتخدمون مادة الغاز الحيويـة ملفاً للضغط عـلى الشـعب في المحافظـات الواقعـة تحت سيطرة المجلس السـياسي الأعلى، على غـرار سـفن النفط، وهـو مـا يؤكّـده التناغـم الحاصل بين المرتزِقـة وتحالـف العـدوان في هـذا المسـار، حَيـثُ يعمل الأخـير عـلى احتجاز السـفن المحملـة بالغاز في عرض البحر ويمنعهـا من الدخول إلى ميناء الحديـدة، رغـم حصولهـا على التراخيـص اللازمـة والتزاماهـا بـكل اشـتراطات الأمم المتحدة وتحالف العدوان.

كمـا يرى مراقبون أن سـلطات المرتزِقة في مـأرب ينتهجـون سياسـةً معينةً في بيـع مادة الغـاز، بحيث يرمـون عدة عصافـير بحجر واحد، يبيعون الغاز للمحافظات الحرة بكميات محدودة يحصلـون من وراءهـا -في آن واحـد- على الأموال التـي يحتاجونهـا، مـع الحفاظ على مسـار خلق أزمـة ومعانـاة في صفوف الشـعب، وذلـك كورقة ضغط على الشعب وتوليد سخط شعبي موجه ضد سـلطات حكومة الإنقاذ، وهو ما بـدا واضحًا من خـلال عدم قدرة المرتزِقة عـلى منع بيع مادة الغاز لصنعاء بشـكل كامل؛ بسَببِ أن المحافظات الحرة صارت سـوقاً اسـتهلاكية كبيرة تدر لهم بالعائـدات التي ينهبونهـا لصالحهم، في حين يضيِّقون نسـبة الكميات المباعة للمحافظـات الحـرة، بما يولـد أزمة وسخطاً شعبياً.

ارتفاعُ أسعار الغاز.. كتلةٌ موحدةٌ من الاختلالات:

وفي سـياق متصـل، هنـاك عـدة عوامـل أَدَّت إلى ارتفـاع قيمـة الغـاز وبُعـد المسـافات الزمنية الدورية في الحصول عليه، سواء المحلي أَو المستورد، حَيـثُ تفيـد معلومـات خَاصَّة لصحيفة المسيرة، أن الظروف التـي تمر بها المقطـورات بـين عـشرات النقـاط التابعـة للمرتزِقة، بالإضافة إلى تقطع الطريق جـراء المعـارك الدائـرة في الخطـوط التي تعـبر منها مقطـورات الغـاز كمـأرب والبيضـاء، عـلاوة عـلى اختـلال آليـة توزيـع الغـاز ومنظومـة المراحـل التي تمر بها، اتحـدت جميعهـا إلى جانب قيـام حكومـة المرتزِقـة برفع أسـعاره، وشـكلت كتلة معاناة رفعت من الأسـعار وباعدت بـين المسـافات الزمنية الدورية التـي يحصل فيها المواطـن عـلى أسـطوانته المخصصـة، ناهيك عن ازدهار الأسواق السوداء والتي أجبرت المواطن على شراء الغاز بأي مبلغ يقل عن أسعارها الباهظة.

وفي المقابـل، حصلـت صحيفـة المسـيرة عـلى معلومـات خَاصَّـة بشـان الغـاز المسـتورد، حَيثُ يتعـرض للاحتجاز وفرض الغرامـات الكبيرة التي تـزدادُ بمرور السـاعة، وقد أفـادت المعلومات بأن هنـاك سـفينتين محتجزتـين مـن الغـاز في عرض البحر مضى على إحداهما نحو ثلاثة أشـهر، بواقع غرامـات تصـل في اليوم الواحـد إلى ٢٠ ألـف دولار عن كُـلّ سـفينة، أي بإجمـالي ١,٨٠٠,٠٠٠ دولار كغرامات ثلاثة أشهر لإحدى السفن، وهي غرامات يتـم إضافتها مباشرة على الكميـة، وبالتالي ترتفع أسعارها بمرور أَيَّـام احتجازها،

أزمة غلاء الغاز وتواجده.. المتهم بين مأرب وصنعاء:

إلى ذلـك، أجرت قناة «المسـيرة» تحقيقاً بشـأن آليات نقل سـلعة الغاز وكُلف ذلك وانعكاسها على الأسعار.

وتقـول المعلومـات التـي حصلـت عليهـا قنـاة المسـيرة: إن تعبئـة مقطـورات الغـاز وتمويـن محطاته يتم عبر منشـآت الشركـة أَو عبر القطاع التجاري بشكل مباشر، مشيرةً إلى أن تحويل تعبئة مقطـورات الغاز وتمويـن محطاته عبر منشـآت الشركـة ليس الحل الأمثل لخفض قيمة أسـطوانة الغاز وتخفيف الأعباء عن المواطنين.

وتلفـت قنـاة «المسـيرة» إلى أن تحويـل تعبئـة مقطورات الغاز وتموين محطاته لا يعالج ظاهرة ارتفـاع الأسـعار، حَيـثُ ما يـزال محـدوداً؛ بفعل عوائق مختلفة.

ومقابـل ذلـك يتهـم مالكـو المحطـات إدارتَـي الشركـة في صنعـاء ومـأرب بإعاقـة آليـة تعبئـة مقطورات الغاز عبر منشآت الشركة، في ظل رفض الإدارتَين في مأرب وصنعاء الرد، غير أن شركة الغاز بصنعاء تصر على رمي أسـباب ارتفاع أسعار الغاز إلى قـرارات حكومـة المرتزِقة في هذا الشـأن، حَيثُ يؤكّـد ذلك محمد العبيـدي -مدير الدائرة التجارية بالشركـة اليمنيـة للغـاز- في تصريحاتـه لقنـاة «المسـيرة»، فيمـا يقـول العبيـدي: إن «تبرير رفع سـعر الغاز بارتفاع كُلَـفِ الإنتاج غير منطقي؛ لأَنَّ الأصـل هو توفير هـذه المادة الحيويـة بأدنى كلفة وبما يخفف معاناة المواطنين».

ومـع تسـاؤلات المواطنـين عـن أسـباب انعدام الغاز، تتـوالى الاتّهامات الموجَّهـة نحو إدارة شركة الغاز بمأرب وصنعاء، غير أن مسـؤولين بالشركة في صنعـاء تحدثوا عن محدوديـة الشراء من مأرب وعجـز في الحصـول عـلى الغاز المسـتورد؛ بسَـببِ القرصنة.

وبالعـودة إلى محدوديـة الكميـات القادمـة من مـأرب، كانت صحيفة «المسـيرة» قـد حصلت على معلومـات تفيـد بقيـام مرتزِقة العـدوان بتهريب ونهب كميـات كبيرة من الغاز وبيعهـا في الخارج، وتـبرّر عمليات النهـب والبيع في الخـارج بالنقص الحاصل في أعـداد المقطورات المباعـة للمحافظات الحـرة، وكذلك بعض المحافظـات الجنوبية المحتلّة التـي أَيْـضاً هـي الأُخـرى تناقصت كميـات الغاز المخصصـة لهـا مقارنة بمـا كان يصلهـا في العام ٢٠٢٠م.

ومـع تشـابك أسـباب أزمـة الغـاز وتواليهـا في سلسـلة مترابطة، يبقى المواطِنُ بين موجةِ معاناةٍ كبـيرةٍ في الحصـول عـلى الغـاز إلى جانـب المعاناةِ الأُخـرى، في ظل وجود عدوٍّ جائـرٍ ومرتزِقة تابعين أدخلوا معاناةَ الشـعب واحتياجاتـه خَطَّ المواجهة واعتبروهـا ورقـةَ ضغـط وابتـزاز، في حـين يملأ التقصيرُ إدارةَ شركة الغاز بصنعاء لأسبابٍ ظاهرةٍ وأُخرى خفية فرضتها طبيعةُ المرحلة.

مبرّرات واهية تسوقها لندن للتواجد في الغيضة

عينٌ على الثروة وأُخرى على بحر العرب..

أسرارُ الاحتلال البريطاني للمهرة

المسيرة: محمد الكامل

منذُ قدومِ قوات تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ إلى مدينة الغيضة -مركَز محافظة المهرة- في نوفمبر ٢٠١٧م والمحافظة تشهد حراكاً شعبياً واسعاً رافضاً لتواجد أية قوات أجنبية فوق أراضيها، بالتزامن مع الانتشار العسكري الكبير لقوات الاحتلال الأمريكي السعوديّ في كُلّ مديريات الساحل المهري، من خلال بناء قرابة ١٠ معسكرات في تلك المديريات، إضافة إلى القاعدة العسكرية داخل مطار الغيضة والتي تضم خبراء وعسكريين وآليات عسكرية بريطانية وأمريكية.

وتأزمت الأوضاع أكثر بالمهرة مع وصول قوات بريطانية (٤٠) جندياً من القوات المسلحة البريطانية مؤخّراً إلى مطار الغيضة -حسب تقارير إعلامية- مع وحدة حرب إلكترونية متخصصة لمتابعة الاتصالات وإدارتها، وعمليات دعم من وزارة الخارجية البريطانية، كما سيعمل الفريق مع قوة العمليات الخَاصَّة الأمريكية التي كانت موجودة بالفعل في المنطقة، وتساعد في تدريب نخبة من وحدات الكوماندوس السعوديّة محولة مطار الغيضة -أكبر مطار محلي في اليمن من حَيثُ المساحة، إذ تبلغ مساحته وفق تقديرات رسمية ٢٦ كيلومتراً- إلى قاعدة عسكرية مغلقة لصالح تلك القوات التي تشرف على إدارته بكافة مرافقه، ومقرٍّ عامٍّ لها تدير منه مختلف أنشطتها وأجندتها في المحافظة.

موقعٌ استراتيجي

وبالنظر إلى الموقع الاستراتيجي لمحافظة المهرة، يتضح لنا جليًّا الأسبابُ التي تدفعُ الأمريكيين والبريطانيين للتواجد فيها، فكما أكّد قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطابات سابقة فَإنَّ أمريكا قد وضعت اليمن على لائحة الاستهداف؛ بسَببِ موقعه الاستراتيجي وثرواته.

وتطل محافظة المهرة أَو ما يطلق عليها البوابة الشرقية لليمن على بحر العرب بشريط ساحلي هو الأطول في البلاد (٥٦٠ كم)، وهي محافظة محاذية لسلطنة عمان من جهة الشرق وللسعوديّة من جهة الشمال، كما أن المحافظة تحتضن في باطنها ثروات نفطية وغازية ومعدنية هائلة، ولهذا فقد كانت في مرمى أطماع الدول العظمى عبر التاريخ، نتيجة لموقعها الاستراتيجية وثرواتها الضخمة.

شمسان: بريطانيا تخطط لفصل محافظتي حضرموت والمهرة عن الجغرافيا اليمنية وضمها إلى السعوديّة ضمن اتّحاد فيدرالي

ويفضح الوجود البريطاني في المهرة، الادِّعاءات الكاذبة التي ساقها تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن منذ سنة ٢٠١٥، بأنه جاء لإعادة ما يسمى «الشرعية»، والقضاء على النفوذ الإيراني في اليمن، إذ إن الحقائق تكشف أن الدخول في هذا العدوان كان بهَدفِ السيطرة على المواقع الاستراتيجية في اليمن، وثرواته الهائلة، والدليل على ذلك هو وجود المحتلّين في المهرة التي هي في الأَسَاس بعيدة عن مسرح المواجهات وليس لأنصار الله أي نفوذ فيها حتى الآن.

ويفضح عضو الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري، جانباً من الأطماع والمخطّطات البريطانية التي تتواجد في المحافظات الجنوبية والشرقية اليمنية، ومنها أنها تمارس أعمالاً تجسُّسية على بعض شبكات الاتصالات اليمنية وبعض الكابلات البحرية، انطلاقاً من محافظات جنوبية اتخذوا منها قواعد لخدمة أهدافهم الاستعمارية، معتبرًا التجسس البريطاني "انتهاكاً سافراً للسيادة اليمنية وخصوصيات المواطنين اليمنيين، وبتواطؤ مخزٍ من شرعية الفنادق».

وثائقُ سرية

ويؤكّد الخبيرُ والمحلل العسكري العقيد مجيب شمسان أن الأطماع البريطانية عادت إلى المناطق الشرقية «المهرة وحضرموت»؛ باعتبَار محافظة المهرة وَجزيرة سقطرى من المناطق الجيوسياسية الهامة على مستوى اليمن والمنطقة والعالم؛ نظراً لموقعها الجغرافي الهام، حَيثُ تعد نقطة التقاء المحيط الهندي ببحر العرب، وهو ما يمكنها من السيطرة على الملاحة البحرية، ومراقبتها للدول المطلة على بحر العرب وخليج عدن والمحيط الهندي.

ويشير شمسان في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» إلى أن الوثائق البريطانية التي رُفعت عنها السرية مؤخّراً كشفت عن مخطّط بريطاني قديم يتم تنفيذه الآن لفصل حضرموت والمهرة عن الجغرافيا اليمنية وضمهما إلى السعوديّة ضمن اتّحاد فيدرالي، حَيثُ عملت بريطانيا عندما شعرت بأنها ستفقد مستعمرتها الرئيسية عدن نتيجة لاشتعال ثورة الجبهة القومية على وضع مخطّط جديد يضمن لها الاحتفاظ بأطماعها لتكون المناطق الشرقية اليمنية، وتحديداً محافظتي حضرموت والمهرة، هي البديل، متابعاً حديثه بالقول: واليوم تعود هذه المخطّطات البريطانية إلى الواجهة من جديد، ومن هنا يمكن القول إن الموقع الاستراتيجي الذي تحتله محافظة المهرة يشكل العامل الأبرز وراء المخطّطات الأمريكية والبريطانية في السيطرة عليها، لا سِيَّما في ظل صعود الصين كقوة اقتصادية عملاقة.

ويضيف شمسان قائلاً: ولعل ما ورد في مذكرة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون والتي حملت عنوان بريطانيا العالمية، وتأكيده المتكرّر على أهميّة ←

التواجد في المحيط الهندي والمحيط الهادئ يفسر الادِّعاءات البريطانية المتكرّرة من تعرض سفنها للهجوم قبالة السواحل اليمنية لا سِيَّما السواحل الشرقية، حَيثُ ادَّعت بريطانيا تعرض السفينة «ميرسر ستريت» الصهيونية في ٣٠ يوليو الماضي لهجوم بطائرة مسيَّرة من داخل اليمن، وقبل فترة وصل جنود بريطانيون إلى محافظة المهرة لملاحقة مَن قالت إنهم «عناصر إيرانيون» هاجموا سفينة «ميرسر ستريت»، حسب قول شمسان.

مبرراتٌ وادِّعاءاتٌ متكرّرة

إن هذه ليست الحادثة الأولى التي تدَّعي فيها بريطانيا تعرُّضَ سفنها قبالة السواحل الشرقية اليمنية للهجوم، فخلال العامين الماضيين روّجت لندن، بشكل مكثّف، لحوادثَ تعرّضت لها سفنٌ في سواحل اليمن الشرقية، حَيثُ أعلنت «هيئة عمليّات التجارة البحرية البريطانية» في ١٧ مايو الفائت، عن تعرُّض سفينة شحن تجارية لهجوم بالقرب من ميناء المكلا، من دون أن تُقدّم دليلاً على ذلك، وفي الخامس من كانون الأول ٢٠٢٠، قالت شركة «أمبري إنتيلجانس» الاستخباراتية البريطانية البحرية: إن سفينة شحنٍ تحمل اسم «حسن»، تعرّضت لهجومٍ إرهابي في سواحل «قشن» في محافظة المهرة، عندما كانت في طريقها إلى ميناء صلالة في سلطنة عمان.

ويشير الخبير العسكري والاستراتيجي العقيد مجيب شمسان إلى أن الادِّعاء البريطاني بتعرض سفينتها للاستهداف قبالة سواحل «قشن» في محافظة المهرة في الخامس من شهر ديسمبر تزامن مع أحداث تدل على تنسيق مشترك بين الأمريكي والبريطاني، موضحًا أن وزارة الدفاع البريطانية أعلنت قبل أيَّام من تعرض تلك السفينة للاستهداف عن تزويد السعوديّة المسيطرة على محافظة المهرة بمنظومة «الزرافة» الرادارية المتطورة، وأن هذا التصريح جاء عقب تصريحات أمريكية تتحدث عن سحب عدد من بطاريات الباتريوت من السعوديّة، وتزامنه مع زيارة السفير الأمريكي لمحافظتي حضرموت والمهرة، ليتم بعدها الإعلان عن استهداف السفينة عقب مغادرة السفير الأمريكي.

ويضيف شمسان: «كما أن الإعلان الأخير عن استهداف سفينة «ميرسر ستريت» في نهاية شهر يوليو الفائت جاء بعد لقاء رؤساء أركان الجيوش في مجموعة «دراغون» الدفاعية «دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والعراق والأردن وبريطانيا» في لندن من جهة، وبعد انعقاد أولى اللقاءات للجنة العسكرية السعوديّة البريطانية المشتركة من جهة أُخرى، والتي يبدو أنه تمخض عنها ترتيب بريطاني سعوديّ للوضع في محافظة المهرة.

ويؤكّد شمسان أن أمريكا وبريطانيا تسعى للسيطرة على هذه محافظة المهرة؛ لما يمثله موقع هذه المحافظة وطول سواحلها، كأبرز الأهداف للسيطرة عليها، حَيثُ البحر العربي والمحيط الهندي، وهو ما تحدث عنه رئيس الوزراء البريطاني من أهميّة الوجود البريطاني في منطقة المحيط الهندي، كما أن هناك هدفاً آخر يتمثل في تجاوز مضيق هرمز من خلال مد الأنبوب الذي كانت تسعى السعوديّة إلى تنفيذه لربط حقول النفط السعوديّة بالبحر العربي مباشرة.

هيمنةٌ كاملة

من جانبه، يقول الكاتب والمحلل السياسي صقر أبو حسن: إن محافظة المهرة من الناحية الجغرافية «حيوية» ولها ارتباطات واسعة، وقربها مع الحدود العمانية يجعلها محل أطماع القوى الغربية، لافتاً إلى أن وجود قوات أجنبية «بريطانية، وأمريكية» هو بؤرة لاحتلال كبير للمنطقة، فالمبرّرات تبدأ بحراسة المصالح البريطانية والأمريكية وينتهي باحتلال كامل الأركان وهيمنة كاملة على هذه الجغرافيا.

ويؤكّد أبو حسن في تصريح خاص لصحفية «المسيرة» أن السعوديّة تسعى إلى خلق تواجد في المهرة، وكذلك الإمارات، وَأَيْضاً بريطانيا وأمريكا، وكُلٌّ يرى في هذه المحافظة من زاوية مصالحة وأطماعه.

ويشير أبو حسن إلى أن الكثير من الدراسات والمسوح الجغرافية تؤكّد وجود كميات هائلة من النفط والغاز تحت تربة هذه المحافظة، إلى جانب وجود النفط في البحر المحاذي للمحافظة والواقع تحت السيادة اليمنية، مُضيفاً أن محافظة المهرة تعد بوابة اليمن الشرقية، ما يجعل أعين الطامعين تنظر إليها بطمع، وتسعى لالتهامها والسيطرة عليها، مستدركاً بقوله: لكن أبناء المهرية الأحرار حتماً كان ولا يزال لهم موقفٌ غاضبٌ ورافضٌ لأي تواجد أجنبي على أرض المهرة، وحتماً سينتهي أيُّ احتلال لكل أرض اليمن، كما رحل الغزة السابقون، غيرَ مأسوف عليهم.

صراعٌ دولي

من جهته، يؤكّد الكاتب والمحلل السياسي زيد الغرسي أن الوجود الأمريكي البريطاني في محافظة المهرة هو جزء من المشروع الاستراتيجي للأمريكيين والبريطانيين والإسرائيليين والمتمثل باحتلال الموقع الجغرافي الاستراتيجي لليمن.

ويشير الغرسي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» إلى أن البريطانيين والأمريكيين وقبل العدوان الغاشم على بلادنا سنة ٢٠١٥، كان لهم وجود وقواعد عسكرية في محافظة المهرة وَفي محافظات حضرموت وَعدن ولحج، وتحديداً في قاعدة العند الجوية، إضافة إلى تواجدهم في العاصمة صنعاء وفي كُلّ المناطق الاستراتيجية اليمنية قبل ثورة ٢١ سبتمبر.

ويوضح الغرسي أنه وَبعد الثورة تم طرد أُولئك الغزاة والمحتلّين، لكنهم عادوا على دبابات قوى العدوان ومع مرور الأيّام والأشهر والسنوات، اتضحت حقيقة هذه الأطماع، منوِّهًا إلى أن تواجدهم اليوم في هذه المناطق المحتلّة يركز على المناطق الاستراتيجية سواءٌ أكانت موانئ أَو مطارات أَو جُزُراً؛ بهَدفِ السيطرة عليها والتحكم بالممرات الدولية المائية التي تشرفُ عليها اليمن مثل باب المندب والبحر العربي والبحر الأحمر وخليج عدن.

ويبين الغرسي أن تواجُدَ هؤلاء في هذه الممرات بالتحديد في هذه المرحلة يأتي استكمالاً لهذه الاستراتيجية، وأطماع السيطرة على البحر العربي، وكما هو معروفٌ أن محافظةَ المهرة مطلة على البحر العربي، حَيثُ تقعُ في منطقة استراتيجية مثلُها مثلُ محافظتَي حضرموت وسقطرى اليمنيتين، وبالتالي فَإنَّ الأعداءَ يسعَون للإضرار بمحافظة المهرة، من خلال استيراد القاعدة وداعش، الذين هم في الأَسَاس أدواتُهم لاحتلال المهرة، إلى جانب الإضرار بدولة سلطنة عُمان.

ويواصل الغرسي حديثه: أطماعُ الأعداء تمتدُّ على مستوى المنطقة، وتثبت تواجدهم فيها وتواجدهم في محافظة المهرة بإنشاء قواعدَ عسكرية أَو استراتيجية في تلك المنطقة سواء في حضرموت أَو سقطرى أَو في المهرة والذي يأتي في سياق الصراع الدولي على مضيق هرمز ومحاولة إيجاد بدائل لتمرير النفط الخليجي التي تأخذه أمريكا وبريطانيا وغيرهما من مضيق هرمز الذي تشرف عليه إيران إلى مناطقَ بديلة، والمهرة هي إحدى تلك المناطق.

ويؤكّد الغرسي: «إذاً لهم أطماعٌ استراتيجية، وأطماع عسكرية، وأطماع اقتصادية في السيطرة، وفي التواجد في تلك المحافظة».

ويتفق الغرسي مع أبو حسن بأن الشعبَ اليمني لن يسمحَ بتكرار تجربة الاحتلال مرة أُخرى، ولا سيما الاحتلال البريطاني الذي له تجربة في اليمن، وقد طُرد منها عندما كان في عز قوته وكان يطلق عليها حينها «المملكة التي لا تغيب عنها الشمس» لكثرة احتلالها لبلدان العالم، لكنها في الأخير طُردت.

ويشير الغرسي إلى أن التاريخَ يعيد نفسه، فاليوم نلاحظ هناك مقاومة شريفة من أبناء القبائل الأحرار من محافظة المهرة، ترفض هذا التواجد؛ ولهذا فَإنَّ مشروع الغزاة والمحتلّين سيفشل، ومن وعي أبناء تلك المناطق سواء في محافظة المهرة أَو في بقية أبناء المحافظات الجنوبية أَو الشعب اليمني بشكل عام بعد أن انكشفت كُلُّ هذه التضحيات، مؤكّداً أن هناك مقاومةً شعبيّةً سيثبت أبطال المحافظات الجنوبية خلالها مجدّدًا -كما فعل أجدادُهم في ثورة ١٤ أُكتوبر- أنهم يرفضون الاحتلالَ ويرفضون الغزوَ، سواء في المهرة أَو عدن أَو لحج أَو ابين أَو غيرها من المناطق اليمنية بإذن الله تعالى.

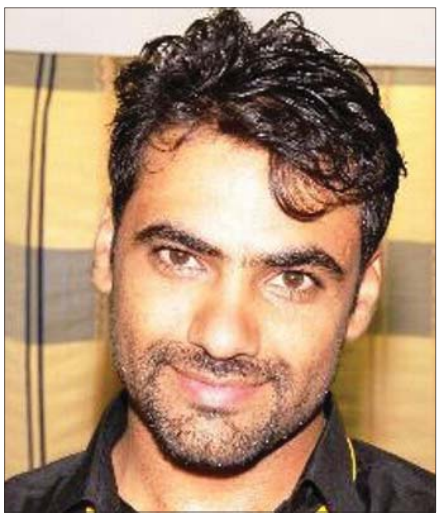

أبو حسن: وجود القوات الأجنبية في المنطقة يبدأ بمبرّرات حماية المصالح البريطانية والأمريكية ثم ينتهي بالاحتلال الكامل

الغرسي: البريطانيون والأمريكيون لهم أطماع عسكرية واقتصادية في السيطرة على المهرة لموقعها الاستراتيجية ولاستكمال السيطرة على البحر العربي

اليمن.. ماذا بعد عملية «توازن الردع السابعة»؟

علي ظافر

عمليّـةُ توسـيع رَقعـة العمليـات وتصعيدهـا وجعلهـا أكثرَ تأثـيراً وإيلاماً، ليسـت مُجَـرّد حرب نفسية دعائية، بل إنها استراتيجية وتوجّـه فعليّ، وهي عملية كبرى بالمعنى العسكري والاستراتيجي.

يبـدو أنَّ صنعـاءَ لـن تتوقـفَ عـن عملياتهـا الدفاعيـة باتّجـاه العمـق السـعوديّ، ولـن توقف عمليات التحرير البرية عند تخوم مدينة مأرب، بل ستمضي في ترجمتها العملية لمفاعيل «استراتيجية الدفـاع الوطنـي والتحرير الشـامل» التـي أعلنها قائد الثورة السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أمام ملايين اليمنيين أثناء إحياء ذكرى استشـهاد الإمام زيد في 2 سبتمبر.

مـا يعزّز ذلـك أنَّ عمليـة الردع السـابعة جاءت بعد يومين من الخطاب، وهي عملية كبرى بالمعنى العسكري والاستراتيجي، لناحية السلاح المستخدم ونوعيتـه (10 طائـرات مسـيرة، و6 صواريـخ باليسـتية)، ولناحية الأهداف النوعية والمتنوعة ما بين الاقتصادي والحيوي والعسكري.

واللافتُ أنَّ أرامكو «درة تاج» الاقتصاد السعوديّ باتـت في عين العاصفة اليمنيـة المرتدة. وهذه المرة، وجهـت صنعـاء نيرانهـا باتّجـاه رأس التنـورة في الدمـام التـي تحتضن إحدى أكبر مصـافي النفط في العالـم، وميناءين لشـحن النفط، ومعمـلاً للغاز، وآخـر لإنتـاج الكبريـت، وكذلـك أول وأكبر محطة كهرباء بخارية في الشرق الأوسـط، كما تحتضن في أراضيها حقل القطيف وحقل أبو سعفة.

أما من الناحية الجغرافية، فقد امتد شعاع عملية توازن الردع السـابعة من أقصى شرق السعوديّة إلى أقصى غربها وجنوبهـا، في دلالةٍ واضحةٍ على قدرة يمنيـة فائقة على قصف أي هـدف ضمن جغرافيا المملكة السعوديّة الكبيرة، ولم يعد أي هدف بمأمن مـن نيران اليمنيـين، وهذا يعني، بحسـب الخبراء، أن أجواء المملكة السـعوديّة باتت مخترقة اختراقاً كَبـيراً، وأن الدفاعـات الجويـة الأمريكيـة وغيرها عاجزة عن اعتراض نيران اليمنيين وصدها.

وفي تناغـم واضـح بـين العسـكري والسـياسي داخـل صنعاء حـول أُفُقِ مـا بعد العمليـة، جددت القـوات المسـلحة على لسـان العميـد يحيى سريع تحذيـر النظـام السـعوديّ عـلى وجـه الخصوص مـن «عواقـب اسـتمرار عدوانـه عـلى اليمـن»، وأكّـدت أن لصنعـاء «الحقّ المـشروع في تنفيـذ المزيد من العمليـات العسـكرية»، فيمـا لـوَّح رئيـس الفريق المفـاوض محمد عبد السـلام بـأنَّ العمليـات الدفاعية قد «تتسـع وتكبر وتتصاعد»، كما أبدت الأحزاب السياسية الوطنية دعمهما وتأييدها الكامـل لكلِّ عمليات الردع ضـد دول العدوان، وأكّـدت أن إدانات واشـنطن وغيرهـا من الـدول لـن تثنـي اليمنيين عن «مواصلـة الدفاع عن حقه المـشروع في الحياة والحرية والكرامة والسيادة».

عمليّـة توسـيع رقعـة العمليـات وتصعيدهـا وجعلهـا أكثر تأثـيراً وإيلاماً، ليسـت مُجَـرّد حرب نفسية دعائية، بل إنها استراتيجية وتوجّـه فعليّ، إذ إنَّ صنعـاء تملك القوة والقـدرة والقرار، وعلينا أن نتذكـر في مثل هـذه الأيّام من سـبتمبر 2019م ماذا فعلت في عملية بقيق وخريص المشهورة، التي عطّلت نصف إنتاج المملكة في 14 سـبتمبر 2019م، وشلّت عملية الإنتاج لفترة طويلة، ما يعني أن هذا الخيار غير مستبعد.

صراعُ الاستراتيجيّات في اليمن

لا يمكـنُ فصلُ عملية توازن الردع السـابعة عن السـياق العام، فقد جاءت في وقت تسعى واشنطن ولنـدن والرياض وأبو ظبي، ومعهما الأمم المتحدة، ومـن بوابـة الدبلوماسـية، إلى تجميـد القصـف باتّجاه العمق السـعوديّ، وفرملة عمليات التصدي والتحريـر التي تخوضها صنعـاء على تخوم مدينة مـأرب، وفي وقت تحـاول رباعية العـدوان الحفاظ على خارطة التقسـيم التي رسـمت بسـلاح الغرب وأمـوال النفط ودماء اليمنيـين، بفصل المحافظات الجنوبية والشرقية وجزء من السـاحل الغربي عن صنعاء، وجيشـت في سـبيل ذلك ميلشيات متعدّدة الولاءات، لتمكين الطامع والغازي والمحتلّ الأجنبي في المحافظات المشاطئة للبحار ومضيق باب المندب والعائمـة عـلى ثـروات هائلـة مـن النفـط والغاز والمعـادن. في مقابـل ذلـك، فَـإنَّ لصنعـاء أَيْـضاً اسـتراتيجيتها المعلنـة، وبسـقف أعـلى مـا تتوقعـه دول العـدوان والاحتلال والحصار التي تتوهم بأن اسـتراتيجيتها في التفتيت والتقسيم والهيمنة ثابتة لن تتغير.

إنَّ اسـتراتيجيةَ صنعاء عسـكريًّا تمـضي في مسـارين: اسـتمرار عمليات التصدي واستكمال عمليات التحرير الشـامل. وقد تجسَّدت هذه الاسـتراتيجية في خطـاب الثاني من سـبتمبر على لسـان السـيد عبد الملك بأنَّ اليمنيين «سـيحرّرون كُـلّ البلاد، ويستعيدون كُـلّ المناطق التـي احتلّهـا الأعـداء؛ مِـن أجـلِ أن يخضعوهـا للأمريكـي والبريطاني والإسرائيلي»، وأن اليمنيين سيكونون «حاضرين للتكامل مع كُـلّ أحرار أمتنا في كُـلّ قضايا أمتنا الكبرى». بهـذه العبارات التي جاءت في سـياق خطـاب لا يتجاوز نصف سـاعة، وجّهـت صنعـاء إلى رباعيـة العدوان رسـائل قوية وبغاية الأهميّة يمكن إجمالها على النحو التالي:

- معارك التحرير والتصـدي لن تقف عند حدود مـأرب، بـل تتعداهـا إلى المهرة وحضرمـوت وباب المنـدب وسـقطرى، بعض النظـر عـن الإمْكَانيات والآليات والتوقيت.

- لا أُفُـقَ سياسـيًّا للحلِّ في ظلّ تغلغـل وهيمنة واحتـلال القوى الأجنبيـة الأمريكيـة والبريطانية والسـعوديّة والإماراتيـة للمحافظـات النفطيـة والاسـتراتيجية، مع فـارق التراتبيـة في الأدوار بين الأصـلاء الغربيـين والـوكلاء الخليجيـين والعملاء اليمنيين.

- إنّ مسـألة تحجيـم نفوذ صنعـاء وتطويقها وحرمانهـا من مقدّراتها وفصلهـا عن المحافظات النفطية والمواقع الاستراتيجية -وفق الاستراتيجية الأمريكية- أمر مرفوض وغير مقبول.

- إنّ مسـاعيَ إعادة العمـلاء والخونة إلى صدارة المشهد اليمني وإعادة الوصاية الأجنبية على اليمن سياسيًّا وسيادياً أمر شبه مستحيل.

- لا يمكـن فصـل اليمـن بالقـوة العسـكرية المفرطة والعقوبات القاسـية عن القضايا الكبرى، وعلى رأسها فلسـطين ومحور المقاومة، ولا بد من أن يكـون اليمـن بلداً حراً مسـتقلاً ولـه دوره على مستوى الإقليم.

- إنّ اليمـن، مهمـا كانـت التحديـات، حـاضرٌ للتكامل مـع كُـلّ أحرار أمتنا في كُـلّ قضايا أمتنا الكبرى.

- جاءت عملية توازن الردع السابعة لتتوج هذه الرسائل مجتمعة، وتؤكّـد استمرار مسار التصدي، ولتعـزّز حقيقـة أنّ الحـرب بـين اليمـن وأطراف خارجيّـة، وليسـت حربـاً أهليّـة، كمـا يصوّرهـا المجتمـع الـدولي، إلى جانب كونهـا عملية مشروعة وفي سياقها الطبيعي للردّ على الغارات والحصار.

وهنـا، يجـب الالتفـات إلى أنَّ هـذه الرسـائل السياسـية والعسـكرية والاسـتراتيجية جـاءت بالتزامن مع المعارك الميدانية في مأرب، والتي تمكّنت فيها طلائع صنعاء من السيطرة على مديرية رحبة وتحريرها، وبعد أسابيع من إرسال بريطانيا دفعة عسـكرية جديدة إلى المهرة، وسـبقها وتزامن معها ضربات تحت الحزام في أكثر من اتّجاه.

وفي التوقيـت السـياسي، فَـإنَّهـا جـاءت بعـد حديـث الرئيـس الأمريكـي جـو بايـدن في خطاب الهزيمة عقب الانسـحاب الأمريكـيّ والأطلسي من أفغانسـتان عـن «تمدّد خطـر الإرهـاب إلى ما بعد أفغانسـتان»، ومزاعمه عـن «مخاطر في الصومال وسـوريا وشـبه الجزيـرة العربيـة»، في إشـارة إلى اليمـن، وبما يمهّـد لحضور أمريكي أوسـع تحت مبرّر «مواجهـة القاعـدة» و«محاربـة الإرهاب»، وكأن هناك استراتيجية أمريكية وانعطافة جديدة نحو اليمـن والقرن الأفريقي عـلى الضفة الأُخرى من بـاب المندب، فجاءت رسـائل صنعاء لتسـتبق هذا التوجّـه، وتقـول للأمريكي عمليًّا بأن لا يفكّر في التـورط المبـاشر أكثـر في فيتنام أو أفغانسـتان جديدة، فاليمن أَيْـضاً مقبرة للغزاة.

كمـا أنَّ الرسـائل جـاءت متزامنة مـع مباشرة المبعـوث الأممي الجديـد هانس جرانـبرغ مهامه، وبمـا توحي بـأنّ صنعـاء غـير مسـتعدة للتنازل عن رفع الحصـار، ووقف العدوان، وسـحب قوات الاحتلال الأجنبـي، وإعادة الإعمـار، وجبر الضّرر، ودفع التعويضات.

قضية الأغبري بين الأمس واليوم

د. مهيوب الحسام

رغـم أنهـا قضيـةٌ جنائيـة خالصـة ورغم السرعـة في إلقـاء القبض على الجُنـاة وخلال سـاعات وتحويلهم للتحقيق وبعدها إجراءات التقاضي، كُـلّ ذلك لم يشـفع للجهات الأمنية في صنعـاء لـدى مرتزِقـة العـدوان في الداخـل والخـارج، بـل ووجدوهـا فُرصةً للاسـتغلال القذر لقضية الشهيد/ عبدالله الأغبري بشكل لا مثيل له، والغريب أن هذا الاسـتغلال لم يكن مبنيـاً على وقائـعَ أَو أدلةٍ بتقصـير وإنما على افتراضات وهمية لا أصل لها ولا سند ولا مبرّر لها على الإطلاق.

تحَرّك دنق المرتزِقـة في مظاهرات في صنعاء للمطالبـة بالقصاص في اللحظة التي تتم فيها إجراءات التقاضي الموصلة للقصاص والمحكمة منعقـدة الجلسـات للمحاكمـة والمظاهـرات شغالة حسب التوجيهات تريد قصاصاً.

ورغم أن إجراءات القصاص على أشـدها إلا أن العمـل جار على أشـده في وسـائل التواصل الاجتماعي من قبل أُولئك، فبركة وتضليل وتشـويه وبث شـائعات بالتنسـيق مـع مرتزِقـة الخارج بنفـس الكلمـات والأحرف، حتى السـفير البريطانـي دخـل عـلى الخط وكأنه ولي الدم.

إن القضيـة لـم تك تسـتدعي ذلـك الاسـتغلال بتلـك الحـدة والغباء وبث الشائعات ونشر تلك الأضاليـل والأكاذيـب بـذاك الكم لولا أن العدوان ومرتزِقتـه ظنوا ولوجود لقب الأغبري من تعز أنها فرصة لاستغلالها بشكل مناطقـي قـذر ولم يدركوا أن هنـاك اثنين من الجناة هم من تعز واستمر التشكيك حتى بعد صـدور الحكم الابتدائي والاسـتئنافي والنهائي بالإعـدام للجُنـاة حتى بعـد مصادقة مجلس القضاء الأعلى ورئيس المجلس السياسي الأعلى على التنفيذ.

ولكن وبعد تحديد يوم وساعة التنفيذ صعق المرتزِقـة وبهـت المنافقـون فقد خابت آمالُهم وفشـلت جهودُهم بإثبـات ولائهم للعدوان المشـغّل الـذي أنفق عـلى الحملـة وعادت عليـه وعليهـم بالحـسرة، فبـدأ التحَرّك من نفس الفريق وبشكل معاكـس تمامـاً وبتوجيهـات أَيْـضاً بعد ما قَـرُبَ تنفيذ حكم القصـاص وانطلقـت الحملـة بدءاً بالمناشـدات بوقف أَو تأجيل التنفيذ وانتهـاءً بالتهديد إن تـم التنفيذُ حتى أن أحدهـم وهـو قـاضٍ معروفٌ ولكـي يثبتَ إخلاصَه تحَرّك ليقـودَ حملةً ترفُضُ شرعَ الله في القصـاص وتطالـبُ بوقف أحـكام الإعدام نهائياً.

وتحَرّك البعضُ ليقدمَ ويعرضَ مليارات على أولياء الـدم للتنازل عن القضية وجحدوا بدينِ الله وشرعه القائل سبحانه «وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ» وجحدوا بالقانون إرضاءً لأعـداء الله ورسـوله ودينـه وأعداء الشـعب اليمنـي وحقـدًا من عند أنفسـهم، فلا وطنية لهـم ولا دينَ ولا عُرفَ ولا قيـم ولا أخلاق ولا عزة ولا كرامة ولا شيء من إنسـانية، تخيَّلْ أن يصدر هذا عن قضاة وثوار.

لم يكن أُولئـك المنافقـون المرتزِقةُ صادقين وهم رافعـون شـعارات المطالبـة بالقصاص في المـرة الأولى ولا حريصـين عـلى إقامة الحق والعـدل، كما أنهـم لم يكونوا صادقـين أَيْـضاً في المرة الثانية المعاكسـة لـلأولى بتأجيل ووقف التنفيـذ باسـم عُـرف وقبيلـة وغيرهـا مـن المـبرّرات، بل هم في المرتين حرصـوا على تنفيذ التوجيهات التي يريـدُ بها العدوان إثارةَ الفتن والنعرات وَأَيْـضاً استثمار المجرمين وإطلاقهم في أوسـاط المجتمع كما أخـرج ومرتزِقته من كان قبلهم في السجون التي سيطروا عليها.

«بالبصيرة والجهاد سنحرّر كُـلّ اليمن».. ما هي الأبعاد الاستراتيجية لكلمة السيد الحوثي؟

شارل أبي نادر*

في كلمتِـه خـلالَ إحياء ذكرى استشـهاد زيد بن علي عليهما السلام، أشار السيدُ عبد الملك بدر الدين الحوثي إلى أنَّ «الطغيانَ الأمريكي يستهدفُ أمتنا في كُـلّ المجالات، مبينًا أنَّـه لا يوجدُ التباسٌ في تحالف النظام السـعوديّ مع أمريـكا والكيان الصهيوني، فالعـدوانُ على اليمن والمؤامرات عـلى دول المنطقة تخـدم أمريـكا و«إسرائيـل»، وحيث شـدّد أنه «لا يمكـن أن نصمُـتَ في مواجهة الطغيـان الأمريكي والإسرائيلي وأمتنا تسـتباح وتظلم من فلسطين إلى اليمن.. ولو كنّـا فرَّطنا في معركتنا، لكانت القواعد الأمريكيـة والإسرائيليـة والبريطانيـة في صنعـاء ومختلـف المحافظات، وأننا: «سـنحرّر كُـلّ بلدنا ونستعيد كُـلّ المناطق التي احتلها تحالف العدوان، وسـنواصل التصدي للعدوان، وسـنضمن لبلدنا أن يكون حرًا مسـتقلًا لا يخضع لاحتلال أو وصاية»، مُشـيراً إلى أنَّ الشـعب اليمني سـيكون حُـرًّا عزيزًا وليس متسولًا عند آل سعود أو آل نهيان.

ليسـت المـرة الأولى التـي يتوجّـه فيها السـيدُ عبـدُ الملك الحوثـي إلى الداخل اليمنـي والى خارجه، وخـلال مناسـبات وطنيـة أو دينية، بـكلام يحمل مضمونا حساسـاً أو مؤثراً بنسبة كبيرة، في الموقف العـام المرتبط بالعـدوان على اليمـن، أو بما يرتبط بهـذا العـدوان إقليميـا ودوليًـا، ولكن، لا شـك أن كلامـه الأخير وبالتحديـد في عبارة: «سـنحرّر كُـلّ بلدنا ونسـتعيد كُـلّ المناطق التـي احتلها تحالف العدوان»، سـيكون لـه تداعياتٌ جَـد مفصلية، لما يحمله من ابعاد اسـتراتيجية، أثبتتها وتثبتها عدة نقاط أَسَاسية، لا بد من التوقف عندها وهي:

أولاً: التماسُكُ الواضحُ لحكومة صنعاء في قيادتها وإدارتهـا للمناطق المحرّرة، رغم الحصار والضغط العسـكري والقصف الجوي الذي لا يتوقف، يقابله تشرذُمٌ وضيـاع وعدم تـوازن في المناطق الخاضعة للعـدوان، والتـي هـي، إمـا تحـت إشراف وحدات هادي أَو تحت اشراف الانتقالي الجنوبي، مع بعض الاستثناءات، حَيثُ يتواجد في بعض المناطق إشراف بسـيط أَو نفوذ غـير مكتمل لبعض المجموعـات المتشـدّدة (داعـش أَو القاعدة) ولحـزب الإصلاح الإخواني المرتبط بتركيا.

ثانياً: التخوينُ المتبادَلُ بين أطراف تلك المناطـق الجنوبية والشرقية من اليمـن، بالإضافة لتـوزع الارتهانات للخـارج، بين تركيا وبين السـعوديّة وبـين الإمـارات، يقابلُـه في المناطـق المحـرّرة والتـي تقودُهـا حكومـةُ صنعاء، التزامٌ موحَّـدٌ بالدفاع عن اليمن المحرّر، مـع الالتـزام المقـدس ولكافـة أطيـاف ومكونات المناطق المحرّرة، بالقرار الحاسم الذي أطلقه السيد عبد الملك الحوثي، والقـاضي بتحرير كافة المناطق غير المحرّرة.

طبعـاً، هنـاك الكثير مـن الأسـباب والمعطيات، والتـي تفـترضُ صدقيـةَ وجدية وحتمية اكتمال تحرير تلك المناطق وهي:

تعاظـم قدرات الجيش واللجان وأنصار الله، وفي كافة الاتّجاهـات، وثبات وحـدات حكومة صنعاء وأنصـار الله بمواجهة تحالـف العدوان المكون من عدة أطراف إقليمية والمدعوم من عدة أطراف ودول غربية، وخير دليل على هـذا الثبات والانتصار، وقد يكـون لوحده كافيـاً دون الحاجة لذكـر غيره من الادلـة، هو أننا نشـهد اليوم وبما يشـبه التوسـل من قبل دول غربية ومسـؤولي الأمم المتحدة، ودول العدوان أَيْـضاً، لأنصار الله وللجيش اليمني لكي لا تتابع حملتها شرقا نحو استعادة مأرب.

من هُنا أهميّة معركة تحرير مأرب اليوم، والتي تشـكل حلقـة الوصـل النهائيـة لجبهـة العدوان، باتّجـاه الشرق نحـو حضرموت ومعـبري «العِبر» نحـو الـشرق و»شرورة « نحو الداخل السـعوديّ، وباتّجاه الوسـط الشرقي فيما تبقى من مديريات في مـأرب، وباتّجـاه الجنوب نحو عـدن أَو الجنوب الشرقـي باتّجـاه زنجبـار والمـكلا، وحيـث تضـعُ هـذه الدولُ حجّـةَ حماية المدنيـين كغطاء لحماية مواقع العدوان في مأرب، والتي تُعتبر المواقـع الأخيرة له في هـذه المواجهة التي ناهزت الست سنوات، سيكون سـقوطُها سـقوطًا لكافـة نقـاط ارتكاز العدوان شرقًا وجنوبًا.

الثبـاتُ داخليًـا وخدماتيًـا واقتصاديًـا، رغـم كُـلّ أنـواع الضغـوط والحصار والمـآسي نتيجة الاسـتهدافات الجويـة العنيفـة والمتواصلـة والتـي لم تنقطـع طيلة فترة العدوان، ولسـت سـنوات خلت، بقيت اللحمة الاجتماعيـة في مناطق الشرعيـة المتمثلة بحكومة صنعاء واضحـة ومتميزة، وأَسَاسـاً، كُـلّ مجتمع لا يسـتطيع الصمـود والثبات والدفـاع والانتصار، برغم وجـود فارق كبير في القـدرات لصالح عدوه، إلّا إذَا كان مجتمعًـا موحدًا وملتزمًا بكامل أطيافه بالقتـال والصمـود تحـت رايـة قيـادة سياسـية وعسكرية وحزبية شريفة ووطنية وعادلة وقوية.

مـن جهة أُخـرى، مـن المفيد الإشـارة إلى نقطة جد مهمـة، تثبّتُ أَيْـضاً وبطريقة غـير مباشرة، قناعـةَ دول العدوان وعلى رأسـها المملكـة العربية السـعوديّة، بصدقية وبجدية كلام السـيد عبد الملك الحوثـي بحتميـة تحريـر كافـة المناطـق اليمنية التـي احتلهـا تحالف العـدوان ومرتزِقتـه، هي أن السـعوديّة، كما يبدو، بدأت تتملص من التزاماتها بتوقيـع اتّفاق تطبيع مع العـدوّ الإسرائيلي كدولةٍ ثالثـة بعـد الإمـارات العربيـة المتحـدة والبحرين، وحيـث كان منتظـراً أن تكون الأولى في هذا المسـار (مسـار التطبيع)، ها هـي اليوم تحـاول أن تميّز موقفهـا عن الـدول الخليجية المذكورة، والسـبب، والـذي قد يكـون أَيْـضاً هناك نظرة مشـتركة له بينها وبين «إسرائيل»، هو أن مخطّطات السعوديّة لناحية السـيطرة على اليمن وإنهاء النفوذ والقدرة العسكرية والسياسـية لحركة أنصار الله وللقوى الوطنيـة المناهضة لتحالف العـدوان، قد وصلت إلى طريق مسدود.

من هنا، يبدو أن السـعوديّةَ اقتنعت باسـتحالة فوزهـا في حملـة العدوان عـلى اليمن، الأمـر الذي يعرقـل أَو «يخربـط» أيَّ اتّفاق تطبيـع تنجزه مع العـدوّ الإسرائيلي؛ كون الارتبـاط والتداخل الميداني والعسـكري البري والبحري بين اليمن والسـعوديّة وخَاصَّة غربا وشمالا، يفرض نفسه، وقدرة التأثير اليمنية على السعوديّة انطلاقا من النقاط المذكورة، تمنـع أي نجـاح كامـل لهـذا التطبيـع، وتخربـط أَو تقـوّضُ أي اتّفـاق سـعوديّ - إسرائيـلي، والذي حتما سـتكون أهم بنوده: السـيطرة البحرية على بـاب المندب وعلى الميـاه الإقليمية اليمنيـة الغربية على البحر الأحمر، ومع النفوذ والسـيطرة للجيش واللجـان وأنصـار اللـه في تلـك المناطق، لـن يكونَ هـذا الاتّفاق السـعوديّ مع «إسرائيـل» ذي جدوى للطرفين، لا عسكريًّا ولا سياسيًّا ولا استراتيجيًّا.

السـببُ الأكثرُ أهميّة والذي -رغـم أهميّة ما تم ذكـره اعـلاه، لناحية الثبـات العسـكري والصمود الاقتصـادي واللحمـة الاجتماعيـة، والقناعـة السعوديّة باستحالة فوزها في عدوانها على اليمن- يبقى في المصداقية التي يتميز بها كلام السـيد عبد الملـك الحوثـي زعيم أنصـار الله وتعهداتـه، والتي تابعهـا ولمسـها الجميع، الخصوم قبـل الاصدقاء، حَيثُ أثبتها «السيد» في كافة مراحل قيادته ورعايته لمسيرة معركة الدفاع عن اليمن، عسكريًّا وسياسيًّا وإنسـانيا، الأمر الذي يؤكّـد بما لا يحمل الشك، ما قاله السـيد عبد الملك بالتحديد: «إننا سـنحرّر كُـلّ بلدنا ونسـتعيد كُـلّ المناطق التـي احتلها تحالف العدوان، وسـنواصل التصدي للعدوان، وسـنضمن لبلدنـا أن يكون حرًا مسـتقلًا لا يخضع لاحتلال أَو وصاية»، مُشيراً إلى «أنَّ الشعب اليمني سيكون حُرًّا عزيزًا وليس متسولًا عند آل سعود أَو آل نهيان».

* عميد متقاعد في الجيش اللبناني

عمليات توازن الردع والأهداف الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة

منصور البكالي

مـع كُـلّ عملية ردع يشـنها الجيش اليمني واللجان الشـعبيّة على الأهداف الاسـتراتيجية والحساسـة في عمق العـدوّ السـعوديّ، تقدم صنعاءُ رسائلَ سياسية وعسكرية معلنة أمام العالـم عـلَّ وعسى يفهمُ الـرأيَ العـام العالمي طبيعـة الحرب، من خلال أسـباب ومسـببات هذه الضربات الموجعة، ولماذا ضرب المنشـآت العسـكرية والاقتصاديـة السـعوديّة في هـذا التوقيت؟

عنـد كُـلّ إجابـة عن أسـباب كُـلّ ضربة مـن ضربات عملية توازن الردع السـابعة وما سبقها وما سـيلحق بها من العمليات، يعرف كُـلّ أحـرار العالـم الطرف المتسـبب بأسـوأ مأساة إنسانية في العالم بحق الشعب اليمني، ومن الذي يقتله ليلَ نهارَ منذ سبعة أعوام بكل أنواع الأسـلحة جواً وبراً وبحراً ومن يحاصره ويميتُـه بالجـوع والمـرض، ومن الـذي يمنع عنه دخول سـفن الـدواء والغذاء والمشـتقات النفطيـة، ومـن الذي يسـعى لاحتـلال اليمن إراضاً وإنساناً، ومن الذي يريد التحكم بقراره وسيادته وحريته واستقلاله.

فيمـا ينتظـرُ المراقبـون السياسـيون والعسـكريون عند كُـلّ عملية مـن عمليـات الردع اليمانية ردة فعـل طرف العدوان الأمريكي السعوديّ عليها، ومدى التقاطـه لرسـائلها الواضحـة؟ وكيـف سـيجاوب عليهـا؟ وهل هناك نوايا جادة لإحلال السلام في المنطقة؟ أم أن خيار استمرار الحرب والعدوان عـلى اليمن ليـس بيـد الطـرف السـعوديّ أَو الإماراتـي ولا بيد مرتزِقتهـم اليمنيين الخونة لشـعبهم وقيمهـم ومبادئهـم، بل هـو خيار استراتيجي للإدارات المتعاقبة في البيت الأبيض الأمريكي يرون في مخرجاته ونتائجه أنه ينفذ المخطّطـات الصهيونيـة ويسـاهم في خدمـة مشاريعها الاستعمارية في المنطقة.

كثافـة غـارات طـيران العـدوان الأمريكي السـعوديّ عـلى جبهـات مـأرب بعـد عمليـة تـوازن الردع السـابعة لم تكن عفويـة أَو ردة فعـل عاطفية، بل كانت رسـالة أمريكيـة إسرائيليـة واضحـة تقول لحليفها السعوديّ بصريح العبارة: نحن لا يهمنا منشـآتكم النفطية ولا مطاراتكم وقواعدكم العسـكرية، ولا يمكن أن يتوقف العـدوان عـلى اليمـن، وأنتـم مجبرون عـلى الاسـتمرار في هذا العدوان نزولاً عند رغبتنا وخدمة مصالحنا الماثلة في تقسـيم اليمن واحتلاله، لا عند رغبتكم وخدمة مصالحكم.

صنعاء على دراية تامة ومسـبقة بمضامين الـرد الأمريكي على تلك العملية، ولكنها تعطي الأطـرافَ السـعوديّة والإماراتيـة ومرتزِقتهم العمـلاء في الداخـل الفرصـةَ والوقـتَ الـكافي لمعرفة حقيقة الثمن الباهض الذي سيدفعونه مقابل اسـتمرار وقوفهم في الخندق الأمريكي الإسرائيـلي، وإلى أيـن يذهبـون بشـعوبهم؟!، ولعلهـم يعرفون أن العـدوّ الحقيقـي للأُمَّـة بكلهـا هـو الطـرف الأمريكي وربيبـه الكيان الصهيونـي الغاصـب ومـن تحالـف وهـرول لتطبيـع معهـم، أَو ربـط مصـيره بصيرهـم وقراره بقرارهم.

أما متى ستنتقل قوة صنعاء من الاستمرار في ضرب الأهـداف العسـكرية والاقتصادية في السـعوديّة والإمـارات والمناطـق والمحافظات اليمنية المحتلّة إلى ضرب واسـتهداف الأهداف الأمريكيـة والإسرائيليـة والبريطانيـة في المنطقة؟!

معركـة النفـس الطويـل وعمليـات الـردع القادمة سـتثبت ذلك عـلى الميدان، وهي ضمن الخيـارات المطروحـة في الخارطة العسـكرية للقيـادة السياسـية والثورية اليمنيـة، وترى أن وقتَهـا يقتربُ يومـاً تلوَ آخر أمـام التعنت والمكابرة السعوديّة، وبها يتوج الشعب اليمني الصامد ثمرة ثباته وصمـوده في رفد الجبهات بالرجـال والمـال، وبهـا يحقّـق الانتصـار لـه وللأُمَّـة وشعوبها ومقدساتها.

مقتطفات نورانية

نحـن نتفرق ونصبـغ تفرقنا بأنه هو الحرية الفكرية، ثم نقـول في الأخير [اختلاف أمتي رحمة]. تجلّت الرحمة الآن، ألسنا مختلفين؟ هاهي الرحمة لكبارنا والرحمة لأفراد شعوبنا!!. تتحول إلى جنود لأمريـكا وإسرائيـل هذه هي رحمة، نصبح تحـت رحمة اليهود والنصارى، هل هـذه هي الرحمة؟!.

[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:10]

تكـون نظرتنـا للقرآن الكريم نظـرة صحيحة، أنه كتاب حـي، كتاب يتحرك بحركـة الحياة. بل تسـتطيع فعلاً – لأنه أوسـع من الحياة – تسـتطيع إذا ما أُعْطِيت فهمه، إذا ما كنت تعيش معه وفق نظرة صحيحة – أن يُقيّم لك الأحداث فتكون أدق من أي محلل سياسي آخر، أدق من أي صحفي آخر، أدق من أي مهندس لسياسة أمريكا وفي غيرها في تقديرك للأحداث. ولأنه يمنح الإنسان ثوابت، تعتبر مقاييس ثابتة، يربيه على أن تكون لديه رؤية تمنحه المبادرة في المواقف، فهو لا يجعلك بالشكل الذي تنتظر ماذا سيعمل بك العدو لتفكر بعد ماذا تصنع.

[الثقافة القرآنية ص:11]

التقوى: هو أن تخشى اللّه، وأن تقيَ نفسَك من كل شيء يجلب عليك سخطَه في الدنيا والآخرة

ألقى الشهيد القائد سلام الله عليه من 5/28 إلى 2003/6/3م سبع محاضرات ـــ ملازم ـــ رائعات جدا-حُقَّ لها أن تُكتبَ بماء الذهب- يشرح فيها كتاب (مديح القرآن) للإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام، هذه المحاضرات كلها تحكي عن القرآن، وكيفية الاهتداء بالقرآن، وكيفية طرح القرآن للقضايا، ومنهجية القرآن في كل شيء، قال عنه الشهيد القائد:[كتاب هو من إمام كبير من أئمة أهل البيت، الزيدية متفقين عليه، هو مشهور عندهم جميعاً، وكتابته بالطريقة التي تكشف كيف رؤية أهل البيت، وتوجه أهل البيت الأصلي، قبل تجي أشياء أخرى]، ويقصد سلام الله عليه بـ(أشياء أخرى)، أي الثقافات المغلوطة التي هي تعتبر معارضة للقرآن، ومعاكسة لمنهجية القرآن التى عليها الأئمة الأوائل من آل البيت سلام الله عليهم أجمعين..

وفي تقرير هذا العدد وفي الأعداد القادمة بإذن الله سنتناول هذه المحاضرات السبع، المعروفة بـــ(مديح القرآن)، للاستفادة مما فيها من علم غزير، ووعي كبير، وطرح قل نظيره..فجزى الله الشهيد القائد خَير الجزاء، وجعله مع النبيين والصديقين والشهداء..

المجالات التي يهدي إليها القرآن بشكل واسع:ـ

ذكـر الشـهيد القائـد سـلام اللـه عليـه أربـع مجـالات رئيسـية يهدي إليهـا القرآن الكريم بشـكل واسـع، جاءت في قوله تعالى: {هَـذَا بَـلاَغٌ لِّلنَّـاسِ وَلِيُنـذَرُواْ بِـهِ وَلِيَعْلَمُواْ أَنَّمَـا هُوَ إِلَـهٌ وَاحِـدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُـواْ الأَلْبَابِ} (إبراهيم52)]، وهي:ـ

1ـــ :{بَلاَغٌ لِّلنَّاسِ} هذه هي عبارة عامة: بلاغ.

2ـــ {وَلِيُنـذَرُواْ بِهِ}عبـارة عامـة، يعني مجالات واسعة.

3ـــ {وَلِيَعْلَمُواْ أَنَّمَا هُـوَ إِلَـهٌ وَاحِدٌ} فيما يتعلق بمعرفة الله وهو واسـع جداً، معرفة الله واسـعة جداً، والهداية التـي يهدي إليها القرآن في مجال معرفته واسعة جداً جداً.

4ـــ والتذكر{وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ}.

فعندمـا يرجع الإنسـان إلى هذه الصفات الهامـة، وهـذا الـشرح الهـام عـن القـرآن الكريـم، يعني: إذاً فالقرآن هو الذي يجب أن نتحرك على أساسـه، ونهدي به، ونهتدي به، ونرشد به، ونتثقف به.

لا يوجد في الدنيا بديل عن القرآن على الإطلاق:ـ

وأكد سـلام اللـه عليه عـلى أن أي علم في الدنيـا يتم اكتشـافه أو تأليفـه، لا يمكن أن يكـون مفيدا، ومهما للإنسـان، إلا إذا نظرنا له من خـلال رؤية قرآنية، لأن لا شيء أكمل من القرآن نهائيا، حيث قال:[وهل بالإمكان أن تفـترض أنـه ما يـزال هنـاك شيء أكمل منـه؟ لا، لا يعد ذلـك ممكنـاً. إذا كان يوجد شيء هناك، في مسـيرة الحياة، في متغيراتها، هو مصدر هداية فلن تهتدي به إلا من خلال رؤية قرآنية، فيكون امتداداً للهدى القرآني، امتداداً لهدى الله في القرآن الكريم].

الآيات الكونية(مدرسة) كبيرة جدا، ومفتاحها القرآن:ـ

وتحدث سـلام الله عليه بأن في السـنوات الأخـيرة متغـيرات في هـذه الحيـاة كثـيرة تحصل، لو يتأملها الإنسان من خلال القرآن لوجد شـواهد وأدلـة على مصداقيـة القرآن الكريـم، حيـث أن القـرآن نهـى عن أشـاء معينـة، فلم يسـتجب الإنسـان لها، فحصل لـه مـا توعد بـه القرآن مـن عـذاب، وأناس انطلقـوا يعملون بالقرآن وبمـا أمر به الله، فنالـوا الانتصـارات تلو الانتصـارات، هنا في الدنيا، حيث قال:[المتغيرات هذه التي تحصل في السـنين هذه المتأخرة، يعنـي أحداث نحن نشاهدها، ونشاهد أهلها، ونشاهد الأطراف فيها، أن هذه فيها أدلة واسـعة جداً جداً على قضايا كثيرة جـداً، فيما يتعلق بالاعتقادات، فيما يتعلق بالمفاهيـم، فيما يتعلق بالرؤى، هـي مدرسـة، لكـن إذا أنت تنظـر إليها من خلال النظرة القرآنية ستعرف].

وأشـار سـلام اللـه عليـه إلى الغايـة من أن اللـه سـبحانه وتعـالى ترك لنا مـن الأمم السـابقة معالم وآثار، لنأخذ العظة والعبرة ممـا فعلوه، فمن كان منـاصرا لله وللأنبياء السـابقين نـال الفـوز، ومـن كان كافـرا باللـه، نال العقاب، حيث قـال:[هنا يتحدث القـرآن الكريـم بأنـه أحيانـاً يترك مـن آثار الأمم الماضيـة، يحافظ هو عـلى آثار معينه مـن آثارهـم؛ لتكـون آية{وَلَقَد تَّرَكْنَـا مِنْهَا آيَـةً بَيِّنَـةً لِّقَـوْمٍ يَعْقِلُونَ}(العنكبوت35) يتحـدث في سـورة [العنكبوت] أذكـر آية، أو آيتـين، تتحدث بأنـه هو يحافـظ حتى على آثـار معينة؛ لتكـون آية، يحافـظ على باقي بيوتهم، على باقـي معالم من عندهم.هكذا؛ لأنـه الآيات الكونيـة هذه الآيـات كثيرة جداً جـداً فهي مدرسـة، مدرسـة واسـعة، لكن مفتاحها من خلال القرآن، من خلال القرآن، فالقـرآن هـو سـيعلمك كيـف تهتـدي بها، والقـرآن هو سـيشرح لك كيـف كان مصير أهلها، ولماذا صاروا إلى هذه العاقبة السـيئة، القرآن الكريم].

النظرة القاصرة..لكلمة(هدى) في القرآن:ـ

ووضـح سـلام اللـه عليـه بـأن النظـرة العامـة عنـد النـاس بـأن (التقـوى) هـو: القيـام والالتـزام بالعبادات مـن: (الصلاة، الصيـام، ..الـخ) فقـط هي نظـرة قاصرة، وأن اعتقادهـم بأن هذا هـو (الهدى) نظرة قـاصرة، ونتيجـة هـذه النظـرة القـاصرة ظهرت شُـبهة في تفسـير قوله تعالى: {هَـذَا بَيَـانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَـةٌ لِّلْمُتَّقِينَ} عند بعـض المفسرين مثل وهي أنهـم قالوا: لماذا اللـه يهديهـم مادامـوا متقـين؟؟ حيث قال الشـهيد القائد موضحا:[بتحصل تفسيرات من هـذه، وهذه إشـكالية عندمـا يقول لك: بيـان، وهـدى، وموعظـة للمتقـين (قد هم متقين فمـاذا بقي من فائدة؟) هذا تسـاؤل يطرحـه [الزمخـشري] من عند أول سـورة [البقـرة] {الَ رَيْـبَ فِيـهِ هُـدًى لِّلْمُتَّقِـينَ} (البقرة2) قال: مشكلة هذه.. قد هم متقين فكيـف عـاد تقول لي هـدى؟. هي مـن هذه النظـرات التي تكون محدودة جداً؛ لأن كلمة هدى قد هـي عنده قـاصرة، والتقوى تعني عنده مجرد أداء العبادات هذه].

وأضاف سـلام الله عليه مبينـا بأن هدى اللـه متجـدد ودائـم لا ينقطع:[المتقون هم من سـيهتدون بهذا القـرآن ويتعاملون مع هداه بكل جدية، بدون إهمال، بدون تقصير، بحـذر، بيقظـة. المتقون عمليـون، عمليون دائماً، متحركون بحركة الحياة، وفي مجالات الحيـاة كلهـا، وعندما تتحـرك تتلمس بأنك بحاجـة دائماً إلى هـدى الله، هـدى متجدد، هدى؛ ولهـذا نقول: بأن القـرآن حتى فهمه لا تتصـور أن بالإمـكان أن تجلـس في زاوية وتفـسره وانتهـى الموضـوع. لا، بالحركة في الحياة].

المعنى الصحيح لـ(تقوى):ـ

وبين سـلام اللـه عليه تبيينـا رائعا لمعنى (التقوى)، والذي هو متوافق مع آيات القرآن الكريم، حيث قال فيه:[القرآن عندما يتحدث عن المتقـين في موضوع الاهتداء، هو يتحدث عن المتقين في جوانب أخـرى، تجده يقدمهم ناس عمليين، حركيين، يعني: أن التقوى هي حالة تخشى، تخاف، تخاف من الله، تخشاه؛ فأنت تحرص على أن تقي نفسـك من كل ما يمكن أن يجلب عليك سـخطه، أو غضبه، أو مقته، أو عقوبته في الدنيا، وفي الآخرة. فأنت تنطلق في كل المجالات سواء يكون واجب، أو منـدوب، أو كيفما كان أمـره، تتحرك فأنت هنا تهتدي به باستمرار].

إسقاط الآية{لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ} على الواقع:ـ

وضرب سـلام الله عليه مثـالا توضيحيا رائعا وواقعيا ـــ لمسـةُ المجاهـدون ـــ يبين لنـا فيـه كيـف أن (المتقين) هـم محتاجون بشـكل دائم ومسـتمر إلى (هـدى الله) طالما هـم عمليين، يتحركون بحركة القرآن، حيث قال:[يعنـي: افترض مثلاً المتقـين يرون أن من واجبهم أن يجاهدوا في سبيل الله، المتقين يرون أنه لا بد أن يكونوا مجاهدين في سـبيل اللـه، يكافحون أعـداء الله، يزيحـون أعداء اللـه، يعملون على إظهـار دين الله في الأرض كلها..هذا مشروع كبير. أليس مشروعا كبيراً للمتقـين؟ أليس مشروعاً يسـتغرق عمر أي واحد من المتقـين وزيادة؟ إذاً أليس مشروعاً سـيكون ذهنه دائماً متحرك فيه، تخطيطه تدبيره، طلعة نزلة، أشياء من هذه؟..ثم يرى في هـذا الموضوع كم من الوسـائل يحتاج إلى استخدامها: زراعة، صناعة، تجارة، تثقيف، وسائل متعددة، كم يحتاج إلى استخدامها؟! في الأخير أنت ترى أمامه، أمامه أعمال كثيرة جداً جـداً، مـشروع كبير. هذا هـو مشروع متقين، أليس مشروعاً من مشـاريع المتقين قدمه القرآن؟..إذاً هـو يحتاج إلى هداية الله الدائمة فيه]..

المعنى الواسع لـ{تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ}:ـ

وحذر سلام الله عليه من النظرة المغلوطة إلى القـرآن، وهـو أن نعتقـد أنـه وضح مثلا 70% فقـط من مجالات العلـم، أو أن تعتقد أنـه (لايكفـي) لـكل الحيـاة، فهـذه نظـرة خاطئة مردها إلى:ـ

ـــ أنـك أنت لم تتعرف على هـدى القرآن بالشكل الصحيح.

ـــ وأنك أنت قـاصر في معلوماتـك، وتدل على أن مفهومك للـ(علم) محدود جدا..

فيجـب عليك أن تعرف أن القرآن (تبيانا) لمجـالات كثيرة جدا، غـير معروفة لديك، وأن المجـالات التـي احتوتها رصـات الكتب هي محدودة جدا، ومملـوءة بالمفاهيم المغلوطة أيضا..

وشرح سـلام اللـه عليه هذه الآيـة أيضا في محـاضرة أخرى.[سـورة البقـرة الدرس السـابع] حيث قال:[القـرآن الكريم عندما يقول الله فيه: {تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ} وأنه تبيان لـكل شيء ليس معناه أن يذكـر لك تفاصيل المسألة الفلانية، أعني علماً من العلوم مثلاً: قوانـين في الفيزيـاء، أو أشـياء معينة مثل: الهندسـة، أو أي شيء من الأشياء هذه يأتي بها هي ويذكرها، ويعمل لك قائمة للمعادن وخواصها، وأشـياء من هـذه، لا، هو يعطي النـاس توجهاً معيناً، هـذا التوجه هو كفيل بالوصول إلى هذه الأشياء].

إسقاط الآية على الواقع:ـ

وأسـقط سـلام الله عليه آية {تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ} عـلى الواقع، ليُدلل لنا كيف أن (هدى) القرآن ومجالاته واسعة، وبحر لا يُدرك قعره ـ كمـا يقولون ـــ حيث قـال:[الله يقول في القرآن الكريم:{تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ}ونحن معنا أشـياء الآن واضحة، معنـا أمريكا وإسرائيل متوجهـين إلى العالـم الإسـلامي لاحتلالـه، وطمـس معالمـه الدينيـة، هويتـه الدينيـة، تغيير ثقافته، تغيير أنظمته، تغيير مناهجه التعليمية، السيطرة على ثرواته. أليست هذه أشياء؟ أشـياء جبال، ليست من الغوامض.. قل لي فكـرة مواجهة هذه، هل هي أشـياء؟ أو تحتاج إلى أشـياء؟. إذاً لماذا القضية عندك مطموسـة؟ لأن هـذه الأشـياء كلهـا أنت لا تحاول أن تنطلـق في الشيء الذي قد ترى من خلاله تبياناً. إذاً هي أشـياء بالتأكيد القرآن ممـا بيَّن كيف يكون الموقـف معها، المواقف، تفاصيل المواقـف، تفريعات المواقف، النظرة إليهـا. هـذه أشـياء يتناولها بشـكل كامل. أليست هذه أشياء؟ شخَّص لك هؤلاء الأعداء ماذا يريدون، وماذا يمكـن أن يعملوا، وماذا يهدفون إليه، وكيف سـيكون مصير الناس؟ أليسـت هـذه واحد مـن الأشـياء؟..يبين لك كيف يجـب أن تكون في مواجهتهم. أليسـت هذه أشـياء من الجانب الآخر، يعني يشتغل في الموضوعين، يبـين بيان لـكل شيء {تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ} وضح لك العدو إلى درجة يقول لك حتى بطبيعته: أنه في الأخير لو تدخل معه في مواجهة هو من النوع الـذي يُهزم ويُذَل{ثُمَّ لاَ يُنـصَرُونَ} ألم يقل هكذا؟ {لَـن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُـمْ يُوَلُّوكُـمُ الأَدْبَـارَ ثُمَّ لاَ يُنـصَرُونَ}(آل عمران111) أليـس هنا يبين أشـياء؟ يبين نفسـية العدو؟ واقـع العدو؟ قدرات العدو؟ أساليبه؟ نظرته إليك؟].

وأضـاف أيضا:[يبـين حتى نظرتـه إليك، حتى مشـاعره نحوك {مَّا يَوَدُّ الَّذِيـنَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّـن رَّبِّكُمْ}(البقرة105) {وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ السَّبِيلَ}(النساء44) أليس هو هنا يبين؟..هذه الأشياء نصفّر عليها كلها! ألسنا نصفـر عليها كلهـا؟ إذاً معنى هذا أنه يوجد خلـل في ثقافاتنـا تخلي معلوماتنـا محدودة جـداً، ونظرتنـا إلى الديـن محـدودة جـداً، وإلى المجـالات التـي يجـب أن يتناولها الدين محدودة جداً]

شُبْهةٌ:ـ

وفي ذات السـياق ذكـر سـلام اللـه عليـه شـبهة قـد يقولهـا البعـض، الغـرض منها الاسـتدلال عـلى أن القرآن (ليـس تبيانا لكل شيء)، وهذه الشـبهة هي كما قال السـيد:[عندمـا يقول لـك مثـلاً: لا بـأس تبيانا لكل شيء، لكن ما وجدناه ذكر الصلاة بالتفصيل كم ركعاتها! ما هو قد يقول هكذا؟]..

الرد على الشُّبْهةِ:ـ

وقد رد سـلام الله عليه على هذه الشـبهة ردا رائعـا وقويا، أكـد فيه أن اللـه في القرآن الكريـم بين كيـف تكون الصـلاة عن طريق الحثِّ على التمسك بالإمام علي سلام الله عليه الـذي كان أكثر شـخص يعرف رسـول الله، والـذي كان سـيعلمنا كيف كان رسـول الله يصلي، ويصـوم، ويحج، ويزكي...الخ، حيث ردَّ قائلا:[نقول له: اترك القضية على جنب، تعال معي ننظر إلى الانطلاقة الأخرى التي لم تقم على أسـاس هدي القرآن. أليس رسـول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) صلّى؟ تعال قـل لي كيف قدمها المسـلمون هـذه الصلاة، يـوم انطلقوا هم. ألم يقدموها لنا مشـكَّل؟ نـاس يرفع، ونـاس يضم هنـا، وناس يضم هنا، وناس يعمل كذا، وناس يعمل كذا، و ... أليست منوعة؟.الآذان حتى الآذان منوَّع، ألم يصبح التطبيق الذي عمله الرسول (صلوات الله عليه وعلى آلـه) ضائعاً؟ أصبح ضائعاً؟ فعـلاً ضاع من خلال ما بين أيدي المسـلمين، وكل فئـة قدمت نموذج معـين. أليس معنى هـذا أنه في المجموع جهل التطبيق الحقيقي، الممارسـة الحقيقيـة للدين الـذي أداها بما فيها أذانه، الآذان نفسـه ناس يقول: الصلاة خـير مـن النـوم، وناس يكـبر أربـع مرات، وناس يقولون: حي عـلى خير العمل.. طيب وهو كان يؤذن. لكن هداية القرآن هي كانت بالشـكل، وما تزال بالشـكل الـذي لا يصبح شيء مـن هـذا التطبيـق محط إشـكال، ولا غائب، لو تمسـكوا بالإمام علي مثلاً، والأمة سارت بمسـيرة الإمام علي، أليس الإمام علي يعرف كيف كان يصلي رسـول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)؟ ما سـيكون أداء الإمام علي لصلاته، وصيامه، وحجه، وكل عباداته، وكل مواقفه، هي نفس التطبيق الذي قام به الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)؟.إذاً ما سـيكون موقف الإمام علي هو تبيان واضح للتطبيـق؟ فتكون الأمة تمـشي على طريقة واحدة، وما هناك إشكالية، ولا خبصه؟].

الاحتلال يستنفر للبحث: لا معلومات حول الأسرى الذي انتزعوا حريتهم

المقاومة: ندعو أبناء شعبنا إلى توفير كُـلّ وسائل الدعم والحماية والإسناد للأبطال

المسيرة : متابعات

لليوم الثاني على التوالي، تتواصلُ أعمالُ البحث الصهيونية عن 6 أسرى 5 منهم من الجهاد الإسلامي واخر من حركة فتح الذي طلب من ضابط الاستخبارات في السجن أن ينتقل لليلة واحدة إلى الزنزانة التي فرّ منها، لينتزعوا حريتَهم بعد حفر نفق طوله ما بين 20 إلى 25 متراً في سجن جلبوع المحصَّن، فنزل الخبرُ كالصاعقة على الشارع الصهيوني وحلفائهم.

ويعملُ حَاليًّا نحو ألف شخص من شرطة الاحتلال بعمليات التفتيش عن السجناء الأمنيين بمساعدة قوات حرس الحدود، والقوات الخَاصَّة وقوات أُخرى، وحَاليًّا تم استحداث أكثر من 260 حاجزاً أمنيًّا في جميع أنحاء فلسطين المحتلّة.

القناة 12 العبرية نشرت، أمس، مجموعةً من الأسئلة الصعبة حول الهروب الذي أظهر فشل المنظومة الأمنية في سجن جلبوع، ومن بين الأسئلة: «كيف لم يرَ أي أحد الأسرى الهاربين؟»، وذلك في وقتٍ تشير التقديرات «الإسرائيلية» إلى أن عملية الحفر استمرت لأسابيع، إن لم تكن لشهور.

وأضافت القناة: «كيف يُعقل أنه لم يعرف أي من المسؤولين ولم يرَ أو يسمع ما الذي يجري؟ لا سِيَّما أن حجم عملية الهروب كبير، حَيثُ هرب ستة أسرى»، «وكيف لم يعرف بذلك كبير المراقبين في السجن؟» ثم «كيف يعقل أن التقرير الأولي عن الهروب أبلغ عنه بواسطة مزارعين اشتبهوا أنه يوجد ستة سارقين يسيرون في الحقول بالقرب من السجن؟».

في الأثناء، أصدرت سلطات الاحتلال أمراً بحظر النشر لكل ما يتعلق بالملف الخاص بالتحقيق في الحادثة، إذ كانت عملية 6 أسرى من سجن جلبوع، لانتزاع حريتهم شديدة الإحكام، قد تسبّب بصدمة واسعة في المستويات الأمنية والسياسية والإعلامية الصهيونية.

في السياق، قالت اذاعة الاحتلال، أمس الثلاثاء: إن الشرطة أكّدت أنه «لا معلومات جديدة حول أي تقدم بشأن الأسرى الستة الذين انتزعوا حريتهم من سجن جلبوع بقيادة أمير أسرى حركة الجهاد الإسلامي».

وقالت مصادر إنه «تم الليلة الماضية اقتحام منزل عائلة أحدهم في جنين وتم التحقيق مع عائلتهم الليلة»، في حين تناولت هيئة البث «الإسرائيلية» تفاصيل العملية بالقول: «لقد زحفوا على طول بضع عشرات من الأمتار، إلى فتحة النفق الخارجية، على بعد أمتار قليلة من جدار السجن تحت برج المراقبة».

وأضافت: «تفحص مصلحة السجون شبهات حول استغراق الحارسة، التي تواجدت في برج المراقبة قرب الفتحة التي خرج منها الأسرى الستة، بالنوم».

وتابعت: «يستدل من التفاصيل أن كاميرات المراقبة، وثّقت عملية الفرار غير أن السجّانين لم يتابعوا الكاميرات في الوقت الفعلي».

وقالت: «كشف التحقيق الأولي الذي أجرته مصلحة السجون أنه في حوالي الساعة 01:30 ليلاً، دخل السجناء الستة إلى حمام زنزانتهم وقاموا برفع إحدى الفتحات المعدنية الموجودة على أرضية الزنزانة ودخلوا الواحد تلو الآخر إلى الفتحة الضيقة للنفق».

وأضافت: «وفق التقديرات، يبدو أنهم غيّروا ملابسهم وواصلوا عملية الهروب باستخدام سيارة كانت بانتظارهم».

إلى ذلك، شرعت إدارةُ مصلحة السجون بعدوانٍ واسع استهدف الأسرى بشكلٍ عام وأسرىً حركة الجهاد الإسلامي بشكلٍ خاص، كرد فعل انتقامي من الاحتلال بعد الفشل الأمني المدوي الذي أصاب أجهزته الأمنية.

في المقابل، حذرت فصائل المقاومة الفلسطينية، الكيانَ الصهيوني من مغبة التعرض للأسرى في كُـلّ سجون الاحتلال، داعيةً بالتأكيد: على «أهلنا وأبناء شعبنا إلى توفير كُـلّ وسائل الدعم والحماية والاسناد لأسرانا أبطال عملية نفق جلبوع».

من جانبها، حذَّرت حركةُ الجهاد الإسلامي في فلسطين، أمس الثلاثاء، من أن «أي مساس بالأسرى داخل سجون الاحتلال لن يتم السكوت عنه»، وأن «الحركة لن تترك الأسرى وحدهم ولن تخذلهم»، مؤكّـدةً أن «الحركة مستعدةٌ لفعل كُـلّ شيء؛ مِن أجلِ حمايتهم ومساندتهم في مواجهة الإرهاب الذي يتعرضون له».

وقالت الحركة خلال بيان لها: «إن المساس بالأسرى خط أحمر، وعلى الاحتلال أن يمعن النظر جيِّدًا فيما نقول، وأن يدرك أننا مستعدون وقادرون على حماية أسرانا بكل السُبل والوسائل وخياراتنا في ذلك مفتوحة ومتعددة».

إلى ذلك، أكّـدت الحركة أن «القصفَ على مواقع في قطاع غزة جزء من محاولة عبثية من الاحتلال «الإسرائيلي» ليرمم صورة جيشه والمنظومة الأمنية بعد أن تحوّلت إلى مثار سخرية بعد عملية انتزاع الحرية».

وكانت الطائرات الحربية الصهيونية، قصفت الليلة الماضية، موقعين تابعين للمقاومة الفلسطينية في مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة، وسط تحليق مكثّف لطائرات الاحتلال وعلى مستويات مختلفة في أجواء القطاع.

تشييع مهيب لرئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى

المسيرة : وكالات

ودّع لبنانُ، أمس الثلاثاء، رئيسَ المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الشيخ عبد الأمير قبلان، في تشييع مهيب.

وفي مراسم التشييع التي بدأت بعد صلاة الظهر في مقر المجلس الإسلامي الشيعي، حَيثُ توافد المعزون من شخصيات سياسية ودينية واجتماعية.

وبعد تلاوة القرآن الكريم، ألقى المفتي الجعفري الممتاز، الشيخ أحمد قبلان، كلمة الوداع، مؤكّـداً أن والده «الشيخ الراحل حمل تاريخ البلد بكل أوجاعه، وكان خطيباً على منبر الوطن».

بدوره، لفت نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الشيخ علي الخطيب إلى أن «الشيخ عبد الأمير قبلان كان داعيةَ حوار وتفاهم ووحدة ووئام بين كافة الأطياف والمذاهب، وأن القضية الفلسطينية كانت المنطلق في جميع مواقفه».

في الأثناء، قلّد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ممثلاً برئيس مجلس النواب نبيه بري الشيخ الراحل وسام الأرز الوطني من رتبة الوشاح الأكبر، قبل أن يصلى على الجثمان بإمامة الشيخ الخطيب.

وانطلق الموكب الجنائزي المهيب من مقر المجلس، بعد أداء الصلاة، في اتّجاه روضة الشهيدين في الغبيري، حَيثُ ووري جثمانه الطاهر الثرى.

قائد فيلق القدس: هزيمة أمريكا في أفغانستان أكبر من فيتنام

المسيرة : وكالات

قال قائد فيلق القدس، الجنرال إسماعيل قاآني، أمس الثلاثاء: إن «الهزيمة التي تكبدتها أمريكا في أفغانستان كانت أهمَّ وأكبرَ من هزيمتها في فيتنام»، بحسب ما نقل عنه النائب عن مدينة تبريز، شمال غربي إيران، أحمد علي رضا بيغي.

وَأَضَافَ قاآني خلال جلسة غير معلنة للبرلمان الإيراني لمناقشة آخر المستجدات في أفغانستان: «ما يهمنا هو عدم الإضرار بأمن الجمهورية الإسلامية»، وشدّد بالقول: «لن نسمح لأحد بزعزعة أمن إيران».

وأشَارَ قاآني: إلى أن «الأضرار التي لحقت بالولايات المتحدة في أفغانستان، منها دخول 80 ألف جندي من القوات الأمريكية إليها، وصرف أكثر من 300 مليون دولار يوميًّا ووصول عدد القتلى الأمريكيين فيها إلى أكثر من 10 آلاف جندي، ولم يحصلوا على أيّة نتيجة».

وأكّـد قائد فيلق القدس أن «الولايات المتحدة دخلت أفغانستان للسيطرة على إيران وروسيا والصين والهند، لكنها في نهاية المطاف فشلت وهربت، واستخدمت تنظيم داعش في أفغانستان لتحقيق أهدافها الخَاصَّة»، معتبرًا أن «مفاوضات الدوحة فشلت؛ بسَببِ مداخلات أمريكا».

إدانات دولية لإعدام ناشط رأي في السعوديّة

المسيرة : وكالات

نعت المنظماتُ والجمعيات البحرانية الشهيدَ عدنان السيد مصطفى الشرفا الذي أعدمه آلُ سعود؛ بتهمة المشاركة في الحراك الذي اندلع في القطيف عام 2011م، نصرة لشعب البحرين وللمطالبة بالحقوق.

وفي السياق، اعتبرت جمعيةُ العمل الإسلامي استشهاد الشاب الشرفا على أيدي نظام آل سعود «تمادياً في الظلم والبغي.

وأصدرت حركة شباب رأس رمان بياناً نعت فيه الشهيد لافتة إلى أنه «كان فاعلاً بتواجده في البحرين وخَاصَّة في بلدة رأس رمان»، واصفةً إياه بأحد «الجنود المجهولين في الثورة البحرانية».

وأكّـدت الحركة على أن شهادة الشرفا «تعكس مدى الظلم والاستبداد الواقعين على شعبي البحرين والقطيف على يد جلاوزة آل خليفة وآل سعود».

ومن جانبها، أعلنت المنظمة الأُورُوبية السعوديّة لحقوق الإنسان أنها رصدت 50 حالة إعدام هذا العام وهي ضعف حالات الإعدام التي نفذت خلال العام الماضي.

وأشَارَت المنظمة إلى أن تنفيذ حكم الإعدام بحق الشرفا، «يؤكّـد زيف وخداع التصريحات السعوديّة حول الإصلاحات، وخَاصَّة الوعود التي أطلقها بن سلمان في عدة مناسبات بتقليل اعداد الإعدامات، وقصرها على القضايا المتعلقة بالحدود الشرعية فقط».

كما لفتت المنظمة إلى أن «هذا الحكم يبين كيفية استغلال ذلك للتسويق المخادع والمخالف للواقع، حَيثُ أن حكم الإعدام التعزيري بحق الشرفا، خاضع لتقدير القاضي في قضايا لا تتعلق بالحدود الشرعية».

يُذكر أن الشهيد الشرفا عُرف بنصرته لثورة البحرين ومشاركته في حراكها وفي الحراك الشعبي الذي اندلع في القطيف عام 2011م، نصرة لثورة البحرين وللمطالبة بالحقوق والذي قاده الشهيد باقر النمر الذي قال: «دماؤنا دماؤهم والبحرين أولاً».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1229)

الأربعاء والخميس
1 صفر 1443هـ
8 سبتمبر 2021م

لا يدعُنا كتابُ الله أن نسكُتَ في مواجهة العدوان والحصار على شعبنا وسنواجه الطغيان الأمريكي والإسرائيلي وأدواتهما بالبصيرة أولاً ثم الجهاد.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

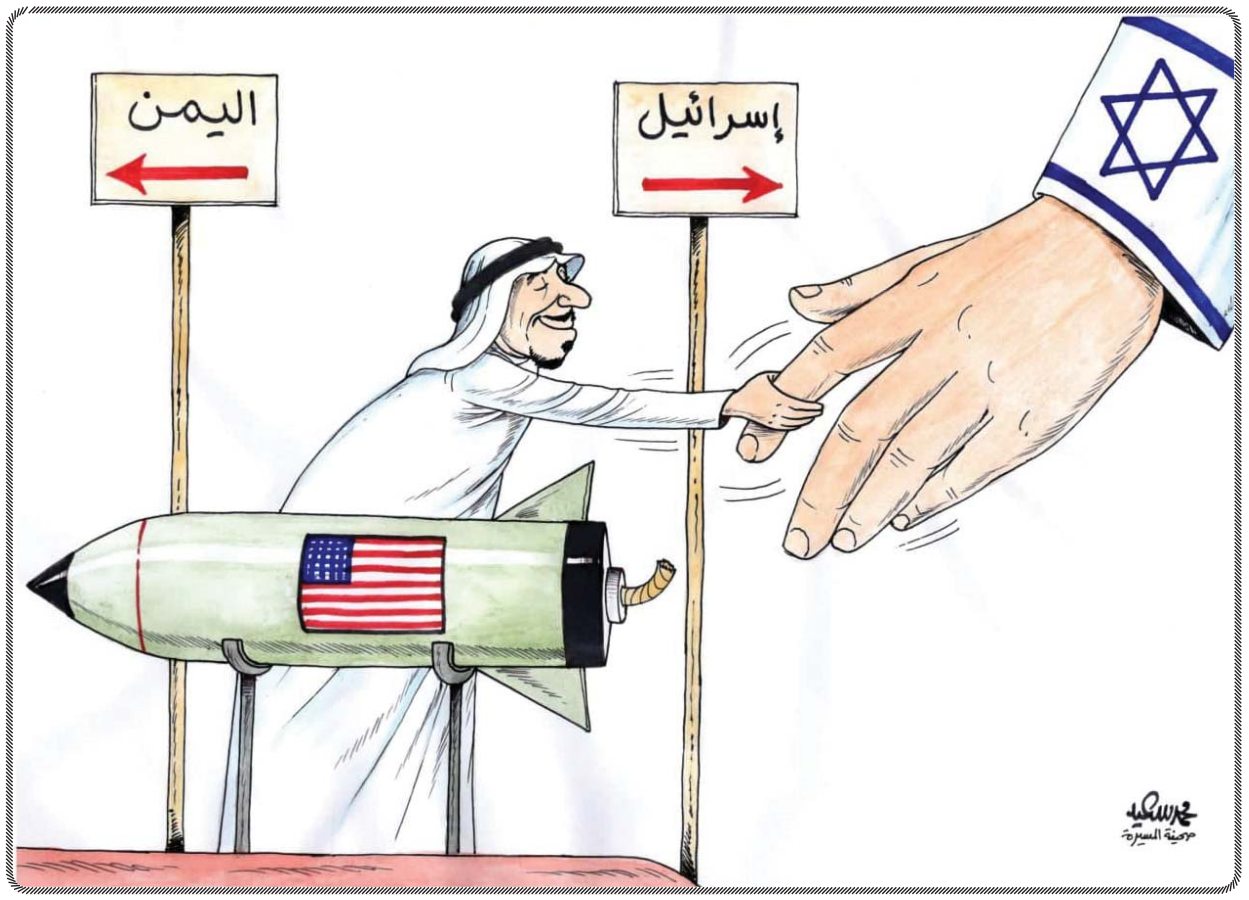

كلمة أخيرة

عودوا.. ولا تكونوا كفقراء اليهود!

عبد المنان السنبلي

عـودوا جميعـاً أيهـا المغـرَّرُ بكم، فالوطـنُ كان ولا يـزال وسـيظلُّ يتَّسـعُ لـكل أبنائـه عـلى اختلافِ مذاهبِهـم ومشـاربهم الفكريـة والسياسـية لولا توهُّماتُ وتهيُّؤات وتغرير البعض.

عـودوا آمنين مطمئنين إلى دياركم، حَيثُ تريدُ لكم اليمنُ أن تكونوا، لا حَيثُ يريدُ لكم ولنا جميعاً الأجنبي أن نكونَ.

ماذا تنتظرون؟!

الإسلامُ الذي أوهموكم أنه يتعرَّضُ لعملية تحريفٍ وتبديلٍ ممنهجة، أثبت مَن هـم في صنعاء أنهم أكثرُ حرصاً والتزاماً في المحافظة عليه وعـلى تنوُّعه المذهبـي والفكري مـن أُولئك أصحابِ الفكـر المنغلِق المتطرف والجامد!

الجمهوريـة التـي أوهموكم أنه يـرادُ الإطاحةُ بهـا، أثبت مَن هم في صنعاء أنهم أكثرُ تمسـكاً وتعلُّقاً بها ممن ظلـوا وما زالوا يتباكون على سقوطِها وضياعِها.

الهُـوِيَّـةُ الوطنيةُ اليمنيةُ التي أوهموكم أنها تتعرَّضُ لعمليةِ طمسٍ ومسـخٍ مبرمج، أثبت مَن هم في صنعاء أنهم أكثرُ ترسيخاً وتجسيداً لهـا من أُولئك الرافعين لشـعارات الوطنية والتحرّر من داخل أقبية وأروقة أنظمة الحكم الأجنبية الاستبدادية والمعادية!

الأمـنُ القومي العربي الذي أوهموكـم أنه يتعرَّضُ لعملية طعن من الخلف، أثبت مَن هم في صنعاء أنهم أكثرُ انتماءً وحرصاً على تثبيت هـذا الأمن والحفاظ عليه مـن أُولئك الواغلين علَنـاً في وَحْلِ العمالة والخيانة والتطبيع والارتهان للأجنبي!

(التحالـف) الذي وعدكم أنه سـيعيدُكم، غدر بكـم وأخلفَكم وعدَه هذا.. وذهب يبحثُ لنفسـه من خلالكـم فقط عن مصالحه هناك في باب المندب وسقطرى والمهرة و...!

حتى المناطقُ التي أوهموكم أنها تحرّرت، عَـــزَّ عليهم أن يعيدوكم إليها أو أن يعطوكم فيها موطئَ قدم!

باختصـار الصورةُ أصبحت اليومَ واضحـةً جِـدًّا، ولم يعد يكتنفُها أيُّ شيءٍ من الغموض. فما الذي يمنعُكم اليومَ إذَن وفي ظل كُـلّ هذه المعطيات من العودة إلى صنعاء؟!

يعني الفلسطينيون لم يتركوا باباً على مدى أكثرَ من سبعين سنةً إلا وطرقـوه باحثين ومطالبين بحق العودة وأنتم يأتيكم هذا الحق على طبقٍ من ذهب، ومِنْ مَن؟!

ممنْ لا زلتـم تقاتلونهم وتعتقدون أنهم أعداؤكم.. من إخوانكم هنا في صنعاء! هل رأى التاريخُ أعجبَ من هذا؟!

على أية حال..

عودوا.. جميعاً ولا تأخذُكم العِزةُ بالإثم!

عـودوا.. وقابلوا الأيـاديَ التي امتـدت إليكم بأيادٍ بيضـاءَ مماثلةٍ، فقـد يكـونُ في ذلك بدايةً لانصهـار الجليد وعودةِ الميـاه الدافئة إلى مجاريها!

عـودوا.. ولا تكونـوا كفقراءِ اليهـود، لا خَمْـــرَ في الدنيا ولا جنة في الآخـرة، فلا العدوان اللعين هذا هو الذي مكّنكم مما وعدكم ومنَّاكم بـه، ولا أنتـم هـؤلاء الذين اسـتثمرتم اللحظـةَ واغتنمتـم الفرصةَ وتجاوبتم مع نداءاتِ ومناشداتِ العودة!

عودوا.. قبل أن لا تستطيعوا أن تعودوا.

ما بعد السابعة الرادعة

محمد صالح حاتم

أوشـكت السـنةُ السـابعةُ مـن سـنوات العـدوان والحصار على الشـعب اليمنـي أن تنقضيَ بعد مضي نصفُهـا، ولا زال الشـعبُ اليمنـي يتعـرَّضُ للقصف والدمـار والجوع والحصار من قبـل تحالف العدوان السـعوديّ الأمريكي. وبالمقابل لا زال الشعبُ اليمني صامداً ومستبسلاً لم يرضخْ ولم يستسلمْ لمخطّطات ومشاريع دول تحالف العدوان، بل إن الشعبَ اليمني أصبح اليومَ أكثرَ قوةً وتماسكاً من ذي قبل!

ومع اسـتمرار الحـرب والعدوان والحصـار وكحقٍّ مـشروعٍ للشـعب وقواتهـا المسـلحة في الدفاع عن الأرض والعـرض والكرامـة فقد نفّـذت القوات المسـلحة عملية الردع السابعة مستهدفةً العُمقَ السعوديّ بالعديد من الصواريخ البالسـتية والطيران المسـيّر، وهو ما أعلن عنه الناطقُ الرسـمي للقوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع، بتنفيذ عملية الردع السـابعة مسـتهدفة منشـآت أرامكو في رأس التنـورة في الدمام بالمنطقة الشرقية، بثماني طائرات مسيّرة نوع صماد٣ وصاروخ بالسـتي نوع ذي الفقار، وكذا اسـتهداف منشآت أرامكو في جدة وجيزان ونجران بخمسـة صواريخ بالسـتية نوع بدر، وطائرتين مسـيّرتين نوع صمـاد٣، مؤكّـداً حَقَّ الشـعب اليمني المشروع في تنفيذِ المزيدِ من العمليات العسـكرية النوعية، حتى وقف العدوان ورفـع الحصار وتحرير كافة أراضي الجمهورية اليمنية وتحقيق الحرية والاستقلال.

العملية أتت في وقت أصبحت السـعوديّةُ في وضعٍ لا تُحسَـدُ عليه، فقد خسرت مئاتِ المليارات مـن الدولارات في عدوانها على اليمن، ولـم تسـتطعْ طيلة سـنوات العـدوان والحصـار أن تحقّـقَ أيَّ شيء غـير قتل المدنيين الأبريـاء وتدمير البُنيـة التحتية، وتجويع اليمنيـين، بـل إن الأراضيَ السـعوديّة أصبحت تحت رحمة الصواريخ البالستية والطيران المسيّر اليمني، الذي يستهدف مطارتها وقواعدها العسكرية بشكل شبه يومي، وكذا منشآتها الاقتصادية الحيوية التي يتم قصفُها بين الفينة والأُخرى.

خطاباتُ السيد عبدالملك الحوثي ورسائله للسعوديّة والإمـارات ومـن ورائهـم أمريـكا وبريطانيا كانت واضحـةً وصريحةً، أن الشـعبَ اليمنـي لن يتراجعَ عـن خيار المواجهة والتصـدي للعدوان حتى تحرير كُـلّ الأراضي اليمنيـة، وَهذه الرسـائلُ قد أعقبتها عمليةُ الردع السـابعة كترجمةٍ حقيقيةٍ لتحذيرات قائد الثورة..

فما بعد السـابعة لن يكون كما قبلها، بل ستشـهد عمليات ردع أكثر إيلاماً وأكثر وجعاً؛ لأَنَّ معركةَ الوجع الأكبر لم تأتِ بعد..

فعلى السـعوديّة والإمـارات وأمريـكا أن تعيَ وتـدركَ أن الغدَ لن يكـونَ كما الأمـس، وأن الشـعبَ اليمني لن يستسـلمَ، ولن يظل يتنظـرُ الحلَّ والسـلامَ من الأمـم المتحدة ومبعوثهـا الجديد الذي لن يأتيَ بجديد، ولن يموتَ جوعاً وهو يشـاهد السـفنَ والبواخر التجارية تمخَـــرُ عَبابَ المياه اليمنية، وسفنه المحملة بالمشتقات النفطية والغازية محتجزة في عرض البحر من قبل دول العدوان..

السـلامُ سـيصنعه اليمنيون، من خلال عمليات الـردع المتوالية، واسـتهداف المنشـآتِ الاقتصاديـة الحيويـة السـعوديّة، ومنها الضرع الحلوب شركة أرامكو، وعندها سيتمُّ إعلانُ وقف العدوان ورفـع الحصار وتحرير كافة أراضي الجمهورية اليمنية وتحقيق الحرية والاستقلال لليمن.